مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الثالث – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

[٣]

فعالية قالب "الأوبريت الغنائي" في تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بالتعليم المؤسسي

د. شرين عبد المعطي علي بغدادي
مدرس التربية الموسيقية بقسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة الإسكندرية

فعالية قالب "الأوبريت الغنائي" في تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بالتعليم المؤسسي

د. شرين عبد المعطي علي بغدادي*

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بالتعليم المؤسسي من خلال تطبيق "أوبريت غنائي" من كلمات وألحان الباحثة، وينبثق عن هذا الهدف العام بعض الأهداف الفرعية، وهي: زيادة درجة/مستوى تكيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الأطفال العاديين بالمؤسسات التعليمية. كذلك رفع درجة وعي الأطفال من الجانبين (العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة) بأهمية الدمج لكلاهما. إلى جانب غرس بعض القيم الإنسانية/الوجدانية (تقبل الآخر – التعاون – التعاطف – التكامل – المشاركة) في نفوس الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين. حيث استخدم البحث استبانة استطلاع رأي السادة المتدربين (المعلمين والموجهين ومدراء المدارس والإداريين) على مستوى الجمهورية حول سير عملية الدمج والمعوقات والتحديات التي تعرقل تطبيق القرار الوزاري بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل التعليم المؤسسي.

وأسفرت نتائج استطلاع رأي السادة المعلمين والموجهين عن وجد بعض المشكلات التي تعوق تطبيق الدمج في مؤسسات التعليم باختلاف أنواعها وجاء من بين أهم هذه المشكلات: عدم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق الهدف من البحث تم إعداد وتطبيق أوبريت غنائي بعنوان " الإيد في الإيد" تكونت العينة الأساسية من (٨٠) طفل وطفلة من داخل مدارس الدمج التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية، بواقع (٤٠) طفل

* مدرس التربية الموسيقية بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الإسكندرية.

وطفلة يمثلون المجموعة التجريبية (طبق عليها الأوبريت الغنائي الذي يستهدف معالجة إحدى مشكلات الدمج المستهدفة بالبحث)، وعدد (٤٠) طفل وطفلة يمثلون المجموعة الضابطة (لم يطبق عليها الأوبريت الغنائي أو أيٍ من البرامج)؛ كما تم تطبيق مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج. (إعداد/ الباحثة) بصورة قبلية- بعدية على الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من فعالية الأوبريت الغنائي، وبتطبيق أدوات القياس أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر- الوعي بالاختلاف- الممارسات الدالة على التقبل- الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر- الوعي بالاختلاف- الممارسات الدالة على التقبل- الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي، نتيجة فاعلية الأوبريت الغنائي.

Abstract

This research aims to develop the acceptance in ordinary children for their peers of integrated children in institutional education through the implementation of "lyrical operetta" written and composed by the researcher. The general main objective has some sub- objectives: to increase the degree/level of adaptation of children with special needs to their peers in normal educational institutions. It also promoted the awareness of children on both sides (normal children and children with special needs) of the importance of inclusion for both. In addition to instilling some human/emotional values (acceptance of the other- cooperation- empathy- integration- participation) in the hearts of ordinary children and integrated children with special needs. The research used a questionnaire to survey the opinion of trainees (teachers, supervisors, school principals and administrators) at the level of different governorates on the progress of the integration process and the obstacles and challenges that hinder the implementation of the ministerial decision to integrate children with special needs within institutional education.

The results of the survey of teachers and supervisors resulted in determining some problems that hinder the implementation of inclusion in educational institutions of all kinds, and among the most important of these problems were: The lack of acceptance of ordinary children to their peers with special needs. To achieve the objective of the research, an operetta entitled "Aid in Hands" was prepared and implemented. The main sample consisted of (80) boys and girls from enlisted in the integration schools of the Ministry of Education in Alexandria Governorate. The final sample was (40) boys and girls representing the experimental group (to which the lyrical operetta aimed at addressing one of the integration problems targeted by the research was applied), and (40) boys and girls representing the control group (to which the lyrical operetta or any of the programs was not applied). A scale of normal children acceptance of their integrated children peers was also applied (Prepared by/ researcher) in a pre- post measure on children in the experimental and control groups to verify the

effectiveness of the lyrical operetta. By applying the measurement tools, the results indicated that there are statistically significant differences at the level of (0.01) between the main scores of the children in the experimental and control groups in the post measure of the dimensions of acceptance of normal children to their integrated children peers (awareness of the other concept- awareness of difference- practices indicating acceptance- awareness of the aspects of mutual benefit from integration) and their total score in favor of children in the experimental group. The results also indicated that there were statistically significant differences at the level of (0.01) between the main scores of the experimental group children in the pre and post measures of the dimensions of the acceptance of normal children to their integrated children peers (awareness of the other concept- awareness of difference- practices indicating acceptance- awareness of the aspects of mutual benefit from integration) and their total score in favor of post measure as a result of the effectiveness of the "lyrical operetta".

مجلة الطفولة والتربية – العدد السابع والأربعون – الجزء الثالث – السنة الثالثة عشرة – يوليو ٢٠٢١

مقدمة البحث:

تتفق جميع الأطراف المختصة بشئون الطفل بوجوب تمتع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة (سواء كانت إعاقته جسدية أو عقلية) بحياة كريمة وكاملة، وتوفير مناخ وظروف تكفل له كرامته وتعزز لديه الاعتماد على النفس، وتيسر اندماجه في المجتمع. (المادة: ٢٣، من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل)

ولا يمكننا اعتبار السماح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم المؤسسي جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين تفضلاً، أو من قبيل المنحة، بل يجب النظر إليه على أنه حق أصيل والتزام قانوني (دولي ومحلي)، فضلاً عن كونه واجب ديني وأخلاقي. (منظمة اليونيسيف، ٢٠١٥، ٥)

ويشير (Lieber , J et al,2000) إلي أن الدمج نشأ من أجل توفير برامج تربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة مع توقع أن الأطفال ذوي التأخر في النمو والإعاقات سوف يتعلمون من تفاعلاتهم مع أقرانهم ذوي النمو العادي وكذلك فإن وجود أقران ذوي نمو طبيعي يستفيدون من تلك العلاقات، لذلك اهتمت العديد من المدارس بإنشاء نظام الدمج بها بأشكال متعددة منها الدمج الجزئي، أو وجود فصول للمعاقين داخل مدارسها، أو القيام بالدمج الشامل لهم بين التلاميذ داخل نفس الفصل. (رضا مسعد أحمد الجمال، ٢٠٠٨)

وفي دراسة سابقة لـ "ماك وآخرون"(Mac, Cabe et al,2000) توضح الدراسة أهمية اللعب الجماعي بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين وتأثيره الإيجابي على التفاعل الاجتماعي بين الأقران (Mac, Cabe et al,2000)

ويتفق مع ما سبق كل من (جيل جولدر وآخرون)، و(جوسيه وآخرون ٢٠٠٤) حيث يشير كلاهما إلى أن تفاعل الطفل مع أقرانه أهم معايير قائمة تقييم المعلم لتلبية احتياجات واهتمامات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تؤثر على مستوى نجاحهم الأكاديمي في ظل نظام الدمج.(Gillgolder et al,2005) ، (Jose, Castrosilva and Jose Morgodo,2004).

ورغم صدور القرار الوزاري رقم (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧، ج. م.ع والذي ينص على أحقية تعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم العاديين داخل

الفصول التعليمية المدمجة (وزارة التربية والتعليم الفني، ٢٠١٧).ورغم البدء التنفيذي لعملية الدمج التعليمي المؤسسي بالفعل داخل مدارس الدمج بجمهورية مصر العربية، إلا أنه لازال الأطفال المدمجين (ذوي الاحتياجات الخاصة) يعانون من مشكلات عدم التقبل من العديد من الفئات المحاطة بهم داخل بيئة الدمج (وأهم هذه الفئات بالنسبة لهم أقرانهم العاديين).

ويؤثر تقبل الآخر على نمو شخصية الفرد، حيث أشار علماء النفس، وعلماء نفس النمو إلى أن العلاقات الأولى مع الطفل تؤثر على شخصيته وعلى طريقة تفاعله مع الآخرين حين يكبر.(Mikulincer,2015: 35)

وقد أشار مارزانو وبيكرنج وآخرون إلى أن الأبناء في بداية دخولهم الصف الدراسي لا يكون اهتمامهم بالمادة الفعلية قدر اهتمامهم بمدى تقبل المعلمون وزملائهم لهم، ويتطلب ذلك من المناهج بصفة عامة ألا تغفل عن التغيير في أدوار التربية ومنها دورها في تنمية مفاهيم إيجابية للفرد نحو ذاته والآخرين (محمد زيدان، ٢٠٠٧، ٢٥)

ويرى كوبر وآخرون أن شعور طلاب الدمج بالقبول والانصات إليهم أحد أهم العوامل المؤثرة في عملية التعليم عن طريق الدمج(Cooper et al, 2000)

ويتضح مما سبق أهمية عملية الدمج والتي بالضرورة تتطلب مناهج وبرامج تأخذ هذه الأهمية بعين الاعتبار وتمهد لتطبيقها على الوجه الأمثل، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة في توصياتها على ضرورة تضمين المنهج الدراسي موضوعات ومواقف لتنمية تقبل الاخر واقامة الندوات والدو ا رت التدريبية للتأكيد على تقبل الاخر ومنها دراسة (ندى فتاح العباجي، رنا كمال جياد، ٢٠١٧)، والتي جاء بين المقترحات بها إجراء بحوث تزيد من تقبل الأشخاص العاديين لأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة. (ندى فتاح العباجي، رنا كمال جياد، ٢٠١٧)، (Nada F. Abayajy & Rana Kamal ,2019,462).

وتري الباحثة أن الإعداد لهذه البرامج الداعمة للدمج لا بد وأن ينطلق من خصائص المتعلم ذاته، بما يلبي احتياجاته ويناسب قدراته الخاصة، وبما أن الحديث هنا عن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فيأتي دور الأنشطة الأدائية ليحتل المكانة الفاعلة ضمن برامج الطفولة.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء قيامها بالعمل كمدرب داخل البرنامج التدريبي للتوعية بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام والتابع لمنظمة اليونيسيف بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية، لاحظت وجود بعض المشكلات التي تعوق فعالية عملية الدمج داخل مؤسسات التعليم، وذلك من خلال استبانة استطلاع رأي السادة المتدربين (المعلمين والموجهين ومدراء المدارس والإداريين)على مستوى الجمهورية حول سير عملية الدمج والمعوقات والتحديات التي تعرقل تطبيق القرار الوزاري بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل التعليم المؤسسي. وأسفرت نتائج استطلاع رأي السادة المعلمين والموجهين عن وجد بعض المشكلات التي تعوق تطبيق الدمج في مؤسسات التعليم باختلاف أنواعها وجاء من بين أهم هذه المشكلات: عدم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما دفع الباحثة إلى التفكير في اقتراح حلول بحثية للحد من هذه المشكلة.

وبناء على نتائج استطلاع رأي السادة المتدربين (المعلمين والموجهين ومدراء المدارس والإداريين)، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في عدم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعوق تطبيق الدمج بصورته المثلى. وقد جاء من بين توصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة من بينها دراسة (ابتسام عبد الرحيم، ٢٠٢١) ضرورة توظيف الأوبريت الغنائي في زيادة فعالية العملية التعليمية عموماً لما له من أثر في تبسيط المفاهيم وتعميق الاتجاهات وغرس القيم في نفوس الأطفال، ومن توصيات منظمة اليونيسيف، ٢٠١٥ ضرورة استخدام الموسيقى كلما أمكن مع الأطفال عند تطبيق الدمج، لما لها من أثر عميق في نفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين (منظمة اليونيسيف، ٢٠١٥)، (ابتسام عبد الرحيم، ٢٠٢١)

وانطلاقاً من تخصص الباحثة قامت بتأليف وتلحين "أوبريت غنائي" يهدف إلى غرس الوعي في نفوس الأطفال العاديين بتقبل الاختلاف مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والوعي بفوائد عملية الدمج بالنسبة لهم، مما يحد من مشكلة عدم التقبل المستهدفة بالبحث الحالي.

وقد تحددت تساؤلات هذا البحث في الأسئلة الآتية:

١- ماهي المشكلة التي استهدفها البحث الحالي (حدود البحث) من بين مشكلات التي أعاقت تطبيق الدمج بمؤسسات التعليم العام.

٢- ما القيم الوجدانية التي يجب استهدافها داخل الأوبريت والملائمة لخصائص الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تحقق الهدف العام من الأوبريت الغنائي المقترح (حدود البحث الموضوعية)، ألا وهو زيادة درجة تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعكس.

٣- ما فاعلية " الأوبريت الغنائي "المقترح في الحد من مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم المؤسسي

٤- ما المشكلات التي تعوق تطبيق الدمج بصورته المثلى داخل المؤسسات التعليمية (وقد أجاب البحث الحالي على هذا التساؤل في جانبه النظري).

أهمية البحث:

أولاً: أهمية نظرية:

١- التأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص، والحق في التعليم للجميع.

٢- يقدم قائمة بأهم المشكلات التي تعوق تطبيق الدمج بالتعليم العام وذلك في جانبه النظري.

٣- يعطي منهجاً نظرياً يوضح جوانب الاستفادة المتبادلة لجميع أطراف عملية الدمج، ويزيد من الوعي بأهمية الدمج لتعايش أفراد المجتمع في نسيج متماسك ومتكافئ.

ثانياً: أهمية تطبيقية:

١- يوفر البرنامج أوبريت غنائي يمكن الاستعانة به في إعداد دورات تدريبية للتوعية بالدمج، بأسلوب غنائي/ تمثيلي يناسب استيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين.

٢- يوفر البحث الحالي وسيط تعلمي (مسموع/مرئي) يناسب جميع الأطفال (غير القادرين على الحركة أو غير القادرين على الغناء/ الكلام) من خلال التنوع

الموسيقي في أساليب الأداء (غناء– لحن– حركة) لمساعدتهم على التكيف مع أقرانهم المختلفين.

٣- يوفر قائمة موجهه للأطفال العاديين تتضمن بعض السلوكيات التي يجب مراعاتها عند التعامل مع أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتترجم القائمة في صورة فيديو توضيحي لهذه السلوكيات.

٤- يمكن الاستعانة بالأوبريت الغنائي المقترح بالبحث الحالي في التأسيس لبيئة تعليمية إيجابية داعمة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديمه في صورة برامج تدريبية للمعلمات والإداريين للتمهيد لتطبيق الدمج بالتعليم العام.

٥- يمكن تقديم الأوبريت في صورة برنامج ارشادي للآباء والأمهات بأساليب موسيقية مبتكرة تقرب إليهم الاستفادة من الدمج المتبادل.

٦- يوفر مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج من ذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحثة) ويعتبر توافر مقياس لهذه الفئات الخاصة خطوة مهمة على طريق قياس تقبل الآخر بوجه عام.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بوجه عام إلى تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بالتعليم المؤسسي من خلال تطبيق "أوبريت غنائي". وينبثق عن هذا الهدف العام الأهداف التالية:

١- زيادة درجة/مستوى تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسات التعليمية.

٢- زيادة درجة/مستوى تكيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الأطفال العاديين بالمؤسسات التعليمية.

٣- رفع درجة وعي الأطفال من الجانبين (العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة) بأهمية الدمج لكلاهما.

٤- غرس بعض القيم الإنسانية/الوجدانية (تقبل الآخر– التعاون– التعاطف– التكامل– المشاركة) في نفوس الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

فروض البحث:

ينطلق هذا البحث من فرض أساسي هو:

فعالية قالب " الأوبريت الغنائي" تأليف وتلحين الباحثة، في تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بالتعليم المؤسسي. وقد تم صياغة الفروض وفقاً لهذا الفرض كما يلي:

- **الفرض الأول:** ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية".
- **الفرض الثاني:** ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".
- **الفرض الثالث:** ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي".

حدود البحث:

أولاً: الحدود البشرية: تكونت العينة الأساسية من (٨٠) طفل وطفلة من داخل مدارس الدمج التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية، بواقع (٤٠) طفل وطفلة يمثلون المجموعة التجريبية (طبق عليها الأوبريت الغنائي الذي يستهدف معالجة إحدى مشكلات الدمج المستهدفة بالبحث)، وعدد (٤٠) طفل وطفلة يمثلون المجموعة الضابطة (لم يطبق عليها الأوبريت الغنائي أو أيٍ من البرامج)؛ وبذلك يبلغ عدد مجموعات البحث مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ثانياً: الحدود الزمنية: تم تطبيق الأوبريت الغنائي " الإيد في الإيد " كلمات وتلحين الباحثة والذي يهدف إلى تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال المدمجين داخل مؤسسات الدمج التعليمي التابعة لوزارة التربية والتعليم، على مدار ثلاث شهور في الفترة الزمنية من يوليو ٢٠٢٠وحتى أكتوبر ٢٠٢٠

ثالثاً: الحدود المكانية: تم تطبيق الجانب العملي من البحث الحالي مكانياً داخل مدارس محمود العشماوي (المصنفة كمدرسة دمج) والتابعة لوزارة التربية والتعليم، محافظة الإسكندرية، وذلك للأسباب التالية:

- تيسر الحصول على الموافقات الإدارية لتطبيق البحث داخل المؤسسة التعليمية.
- توافر الحيز المكاني والإمكانات المتعلقة بالمسرح والتي يسرت على الباحثة تطبيق الأوبريت.
- القرب المكاني.
- توافر العدد المناسب من الأطفال المدمجين داخل الفصول (ثلاث أطفال مدمجين داخل كل فصل) بواقع ١٢ طفل مدمج داخل عينة البحث، (تم اختيار الفصول بصورة عشوائية لضمان تنوع حالات الدمج).

رابعاً: الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في جانبين:

الجانب الموسيقي: شملت أساليب المعالجة التطبيقية لمشكلة البحث قالب " الأوبريت الغنائي" نظراً لموائمته وخصائص العينة، من حيث شموليته لجميع المؤثرات السمعية والبصرية المؤثرة في عقل ووجدان الطفل العادي والطفل المدمج على السواء، من موسيقى، وغناء، وأداء تمثيلي، وتعبير حركي، ومؤثرات سمعية لفظية ولحنية، ديكور وخلفيات بصرية وخلفيات سمعية(أصوات وموسيقى تصويرية وإلقاء)، كذلك لاعتبار الأوبريت الموسيقي مدخل حسي هام للطفل، ويشتمل موسيقياً على كافة الأنشطة الموسيقية الأخرى من غناء واستماع وأداء يتعلق بالزمن واللحن.

وانطلاقاً من تخصص الباحثة وما جاء من بين توصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة من بينها دراسة (ابتسام عبد الرحيم، ٢٠٢١) ضرورة توظيف الأوبريت الغنائي في زيادة فعالية العملية التعليمية عموماً لما له من أثر في تبسيط المفاهيم وتعميق الاتجاهات وغرس القيم في نفوس الأطفال، ومن توصيات منظمة اليونيسيف، ٢٠١٥ ضرورة استخدام الموسيقى كلما أمكن مع الأطفال عند تطبيق الدمج،لما لها من أثر عميق في نفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم

العاديين (منظمة اليونيسيف، ٢٠١٥)، (ابتسام عبد الرحيم، ٢٠٢١) فقد تم توظيف الأوبريت الغنائي في معالجة مشكلة البحث الحالي.

الجانب المتعلق بمشكلات الدمج:

تتعدد مشكلات الدمج وتتباين الفئات المتسببة فيها، فمنها مشكلات تتعلق بالآباء والأمهات، أو الإداريين والموجهين والمعلمين، أو مسئولي الدمج بالوزارة التعليمية، كما يرتبط بعض المشكلات بمفهوم عدم التقبل عموماً وبعضها يرتبط بمفاهيم أخرى، وقد استهدف البحث الحالي مشكلة عدم تقبل الأطفال العاديين لذويهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين دون غيرها من مشكلات الدمج نظراً للتخصص العام للباحثة في قطاع الطفولة المبكرة، ولاعتبار تقبل الأطفال من كلا الجانبين هو الدعامة الأساسية والأهم على سلم التقبل للآخر والذي يضمن نجاح الدمج داخل الفصول بين الأطفال، ولما لسلوكيات عدم التقبل (من تنمر ونفور وخلافه) من أثر سلبي على نفسية الأطفال من كلا الجانبين(العادي والمدمج)

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي مستخدماً التصميم التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- المجوعة الضابطة: (لا يطبق عليها الأوبريت الغنائي أو أي من البرامج)، وتتكون من ٤٠ طفل وطفلة من الأطفال العاديين والمدمجين بمرحلة الطفولة المبكرة داخل مؤسسات الدمج التعليمية.
- المجموعة التجريبية: يطبق عليها الأوبريت الغنائي (الإيد في الإيد) كلمات وتلحين الباحثة، بهدف تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال المدمجين داخل مؤسسات الدمج التعليمي، وتتكون من ٤٠ طفل وطفلة من الأطفال العاديين والمدمجين بمرحلة الطفولة المبكرة داخل مؤسسات الدمج التعليمية، حيث تم اتباع تصميم القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

مصطلحات البحث:

مفهوم الأوبريت "Operette":

عرفه "أحمد نجيب" بأنه عرض مسرحي غنائي تصاحبه بعض الحركات التي يغلب عليها أن تكون إيقاعية منظمة وهو في الغالب غنائي ملحن تصاحبه الموسيقى من أوله إلى آخره، ولكنه قد يحتوي في القليل النادر على كلام يلقي بلا موسيقي أو غناء. (احمد نجيب، ١٩٨٦، ص ١١٤)

والأوبريت الغنائي هو مسرحية غنائية قصيرة تشمل على حبكة عاطفية نهايتها سعيدة كما تحتوى على مواقف من الحوار الملفوظ والرقص الاستعراضي (رغد حميد مجيد، ٢٠١٦، العدد ٢٥، ص ٣٠٩)

ويعرفه (إدوين، ١٩٩١) على أنه شكل من أشكال العروض المسرحية التي تتضمن موسيقى وأغان وديالوجات وحركة (سماها المسرحية الغنائية Musical) وتدور أحداثها حول موضوعات نبيلة وذلك من خلال قصة تتضافر فيها جميع العناصر (الكلمات والموسيقى والغناء والحركة والعناصر التقنية لمسارح التسلية) في كل متكامل. (Edwin Wilson ,1991, P411)

تقنية الغناء:

يقصد به في هذا البحث أداء النغمات والألحان المعبرة عن كلمات ومشاهد الأوبريت، والذي ينتج عنه صقل أصوات الأطفال عن طريق معالجة التفاصيل الفنية للغناء، وتصحيح الأخطاء وتصحيحها مع المحافظة على الجهاز الصوتي للأطفال، مع الالتزام اللحني بحدود المساحة الصوتية للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة، واكسابه المرونة في الأداء ليصبح قادرا على التعبير الموسيقي وعن الأفكار والمشاعر والأحاسيس الإنسانية المختلفة التي تحتويها المؤلفات الغنائية

اللحن (Melody):

تتابع أفقي لمجموعة من النغمات مختلفة الإيقاعات تعطى في مجملها إحساسًا بالاقتناع (عواطف عبد الكريم، ٢٠٠٠، ٩٤)

مفهوم الدمج Inclusion:

هو إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط مع أقرانهم العاديين في التعليم تأكيداً لمبدأ تكافؤ الفرص والحق في التعليم (وزارة التربية والتعليم الفني، ٢٠١٧)، (كلية رياض الأطفال، ٢٠١٨)

ويعرفه باربارا كولاك (Barbara Kolucki,2000) على أنه توفير بيئات تعليمية تستجيب لقدرات النمو المختلفة والاحتياجات الكامنة للأطفال، والتدخل لإحداث تغيير في الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة، وتقديم الدعم الشامل الذي يسمح بالنمو العام والشامل للأطفال في مواقف مثلى (Barbara Kolucki,2000, 2).

كما يعرفه (بريمان وهيذر Breman, Heather, ٢٠٠٥) على أنه موقف لفصول الطفولة المبكرة حيث يتفاعل الأطفال في سن ما قبل المدرسة المعاقين مع أقرانهم من ذوي النمو الطبيعي في صورة تعاونية(Breman,Heather,2005)

مفهوم تقبل الآخر Acceptance:

عرف (وليم ولين، Williams, Lynn , ٢٠١٠) تقبل الآخر على أنه عملية ذاتية لا تعتمد على كون البيئة محببة أو بغيضة، ولكن تعتمد على توجهات الفرد نحو من حوله. (Williams, Lynn ,2010: 30, 5- 56)

ويعرف شحاته سليمان تقبل الرفاق في الروضة على أنه "اتجاه شخصي يكونه الطفل نحو رفاقه وعادة ما يبرز هذا الاتجاه من خلال المشاركة في مواقف اللعب، وتبادل اللعب فيما بينهم والمواقف التربوية المخططة والتي تمارس بشكل جماعي تعاوني"(شحاتة سليمان، ٢٠٠٤، ٩)

التعريف الإجرائي لتقبل الآخر: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من خلال استجاباته لمفردات مقياس تقبل الآخر (إعداد الباحثة)

مفهوم الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة:

عرف المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة سنة (١٩٩٥) الطفل ذو الاحتياجات الخاصة على أنه الطفل الذي يحتاج إلي خدمات ورعاية خاصة لكي ينمو أو يتدرب أو يتعلم أو يتوافق مع مواقف ومتطلبات الحياة اليومية، حتى يمكنه المشاركة كفرد في المجتمع (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ٦٤)

ويقصد به في هذه الدراسة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة الذي يعاني نوعاً من التأخر النمائي أو نوعاً من الإعاقة سواء الجسدية أو العقلية البسيطة والذي سمحت وزارة التربية والتعليم له بالدمج مع أقرانه العاديين داخل الفصول التعليمية (تعريف الباحثة).

متغيرات البحث النظرية:

أولاً: المفاهيم والجوانب النظرية المرتبطة بالجانب الموسيقي:

الأوبريت الغنائي (تعريفه– عناصره– أهميته):

وهو نوع من المسرحيات الغنائية انتشر في الفترة من أواسط القرن التاسع عشر حتى العشرينات من القرن العشرين، (Donald Jay Grout; Hermine Weigel Williams, (2013) ،P.378.) عرفه "أحمد نجيب" بأنه عرض مسرحي غنائي تصاحبه بعض الحركات التي يغلب عليها أن تكون إيقاعية منظمة وهو في الغالب غنائي ملحن تصاحبه الموسيقى من أوله إلى آخره، ولكنه قد يحتوي في القليل النادر على كلام يلقي بلا موسيقي أو غناء. (احمد نجيب، ١٩٨٦، ص ١١٤

والأوبريت الغنائي هو مسرحية غنائية قصيرة تشمل على حبكة عاطفية نهايتها سعيدة كما تحتوي على مواقف من الحوار الملفوظ والرقص الاستعراضي، ويعتبر الأوبريت الغنائي الأقرب إلى المتلقي من بين الأعمال المسرحية الأخرى، نظراً لقصر المدة الزمنية له رغم تضمنه محاور كثيرة منها: الشعر، الموسيقي، اللحن، الأداء، المجاميع الصوتية، المجاميع الحركية التعبيرية على المسرح. (رغد حميد مجيد، ٢٠١٦، العدد ٢٥، ص ٣٠٩)

ويعرفه (إدوين، ١٩٩١) على أنه شكل من أشكال العروض المسرحية التي تتضمن موسيقى وأغان وديالوجات وحركة وتدور أحداثها حول موضوعات نبيلة وذلك من خلال قصة تتضافر فيها جميع العناصر (الكلمات والموسيقى والغناء والحركة والعناصر التقنية لمسارح التسلية) في كل متكامل. (سماها المسرحية الغنائية Edwin Wilson ,1991, P411)) (Musical

ويتميز الأوبريت (والأعمال الأوبرالية عموماً) بالوحدة الفنية الموسيقية المتماسكة، في سياق العمل الموسيقي الغنائي وما يحتويه من، عناصر العمل الفني المختلفة مثل: المسرح والديكور والإضاءة والأزياء، هذا إلي جانب أساسيات العمل الموسيقي من عناصر اللحن والإيقاع والتعبير الموسيقي والحركي وكذلك الغناء الفردي والجماعي وقد انتشر الأوبريت في الوطن العربي عامة وفي مصر على وجه الخصوص وكتب له النجاح والاستمرارية رغم كونه غربي النشأة، وهذا وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على المؤشر الحقيقي لتقبله من جانب المجتمع لصدقه وتعبيره عن في المجتمع، فمن هذا المنطلق ومن خلال الربط بين الأوبريت كحقيقة جمالية من ناحية وواقع ثقافة المجتمع الفنية الأصيلة من جانب آخر أصبح الأوبريت يقدم المجتمع من خلال عمل فني متكامل. (داليا أحمد محمود حفني، ٢٠٠٩، ١٣١)

ويشير جون برووير إلى أهمية الأوبريت مجتمعياً لما له من أثر بالغ في نقل الثقافات والهويات المجتمعية على تباينها فيرى أن فكرة المجتمع تتعرض لتحدي العولمة والحراك المنفتح على الثقافات الأجنبية للمجتمعات، مما يهدد الهوية الثقافية والمجتمعية.

لذلك يجد في الأوبريت وسيلة فاعلة في الاحتفاظ بالثقافة الخاصة لكل مجتمع، ونقلها للمجتمعات الأخرى من خلال النقل الثقافي للأوبريت فيسعى كل مجتمع لشرح ما هو عالمي بأسلوبه الموسيقي الخاص، فالأوبريت أثبت نفسها كشكل فني يمكن الوصول إليه بشكل خاص لأناس من خلفيات ثقافية مختلفة (Derek B. John D. Brewer,2007,76- 173)، (Scott ,2016, pp. 254- 279) (Kirstie Hewlett, 2014, 136–39)

وإذا كانت الباحثة في هذا البحث تستهدف الأطفال، فإن قضية تشكيل هوية ثقافية وفنية قضية مهمة وحتمية للطفل، لا يجب تجاهلها كهدف موازي لهدف البحث الرئيسي لكنه هدف ضمني يتحقق من خلال الطابع المصري للأوبريت المقترح من حيث اللغة، والإيقاع، واللحن، والأداء.

نشأة الأوبريت الغنائي/سماته/ وأهم رواده/أهدافه:

بدأ التعرف على الأوبريت الغنائي كقالب موسيقي محبب للكثيرين في فرنسا ١٨٥٠م، ثم انتقل منها إلى فيينا ١٨٧٠م ومنها إلى لندن، وتم تطويره خلال الحرب العالمية، حتى وصل إلى شكله الحالي (وليامز، ٢٠١٣)

وقد تم إنشاء الأوبريت الغنائي للاحتياج لأعمال قصيرة وخفيفة. أما عن تطوير ونشر الأوبريت الغنائي فيرجع إلى "أوفنباخ" الذي حقق الأوبريت الغنائي على يديه رواجاً هائلاً، وقد تحقق أوج نجاح الأوبريت الموسيقي في القرن العشرين.

وبدوره انتقل فن الأوبريت الغنائي إلى العالم العربي منقولاً من أوروبا بمزيد من التعريب ليلائم فكر الشرق وثقافة الشرقيين) (محمد الجبوري، ٢٠١٢) وقد حاول القباني تغطية ضعف البناء المسرحي لديه بالموسيقى والإنشاد والرقص، فكانت نتيجة كل ذلك نشأة البراعم الأولى لفن الأوبريت في البلاد العربية (ليلى بن عائشة، ٢٠١١، ١١٧)

وهدف الأوبريت إلى تقديم الترفيه للمشاهدين من الطبقة البرجوازية في بادئ الأمر، مع قليل من (المسرح الشعبي) ثم ظهرت (الكوميدية الموسيقية) (الاوبريت) وسرعان ما لاقت نجاحا شعبيا متضمنة مزيج من الاوبريت والمسرحية الغنائية التي تناولت مواضيع نبيلة في مجملها.

والغرض من الأوبريت هو الترفيه وإدخال السرور على النفوس وليس إثارة العواطف القوية أو الكشف عن قضايا مهمة أو مناقشة قضية ذهنية أو جدلية. وفي كثير من الأوبريتات نجد أن عقدة القصة إما عاطفية رومانسية أو ساخرة. وفي معظم الحالات تتضمن نوعاً من الارتباك حول أخطاء غير مقصودة، كما تنتهي بنهاية سعيدة كثيراً ما تعكس شيئاً من المغزى الأخلاقي. Hermine Weigel (Williams ,2013, p378)

وفي هذا البحث خرجت الباحثة بالأوبريت من الحيز الضيق لفكرة الاستمتاع والترفيه المجرد من الوظيفة، إلى منطلق رحب يهدف إلى توظيف الأوبريت في حل مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات مع أقرانهم العاديين، ليتحقق فكرة تقبل الآخر بطريقة ممتعة وشيقة لكلا الفئتين من أطفال عينة البحث.

وبعد– عام ١٩٣٤– ونجاح المسرحية الموسيقية (أوكلاهوما١٩٧٩)، و(اوسكار هامر شتاين ١٨٩٥ (Hammerstein)– ١٩٠٢) وRodgers (لريتشارد رودجرز ١٩٦٠)، تحدد شكل وصيغة المسرحيات الموسيقية الناجحة أن تحوي ألحان ممتعة، غالبا ما تكون غريبة وجديدة وتصميم رقصات مشوقة وشخصيات مركبة وموضوعات جادة واعتماد أقل على الفتيات الجميلات والنكات الظريفة. (سعاد حامد أحمد يوسف، ٢٠١٤)، (محمد الفرطوسي، ٢٠١٠)

تطور الأوبريت من الأوبرا الهزلية الفرنسية، ولكنه يختلف عنها في أنه يحتوي على حوار كلامي بدلاً من الحوار الغنائي، وعلى أغاني بدلاً من ألحان. وغالباً ما تكون مقدمة الأوبريت خليطاً من أغان منتزعة من العرض وليست شيئاً مؤلفاً مستقلاً كما هو الحال في الأوبرا.

في الأوبريت تُظهر الموسيقى ألحاناً مباشرة من غير تعقيدات لحنية، وفيها إيقاع قوي. وهناك الأوبريت الذي يحتوي على رقصات وغيرها من التي تقوم على أساس رقصة الفالس والكورال «الغناء الجماعي».

في عام ١٨٦٠م كتب المؤلف الموسيقي النمساوي «فرانز فون سوبيه Franz Von Suppe» أوبريت «داس بنسيونات» الذي أصبح فيما بعد النموذج الحي للأوبريت في فيينا، غير أن رائد مدرسة الأوبريت في فيينا هو «يوهان شتراوس Johann Strauss» الابن الذي جعل «الفالس» السلسلة الفقرية لإيقاع موسيقى الأوبريت. (Hermine Weigel Williams ,2013, p378)

وهذا ما تأثرت به الباحثة عند تلحين الأوبريت، حيث يغلب على بعض أجزائه إيقاع الفالس المحبب للأطفال والذي يمكنهم من خلاله التعبير عن معان الكلمات بالحركة المصاحبة لإيقاع الفالس، لاسيما في حالة الأطفال المدمجين غير القادرين على الغناء، فيجدون في التعبير من خلال الحركة بديلاً مناسباً لقدراتهم.

في العالم العربي انتشر فن الأوبريت نقلاً عن أوروبا، ولكن بمزيد من التعريب ليلائم الفكر الشرقي والمتلقي في الشرق.

وقد بدأ هذا اللون من المسرح الغنائي في مصر في الثلث الأول من القرن العشرين الميلادي على يد الملحن داود حسني، ثم سرعان ما انتقل إلى بلدان عربية

أخرى مثل لبنان وسورية وكان هناك تأثير كبير لزيارة الفرق المسرحية الغنائية المصرية للبلدان العربية. ولقد كان التونسي أشرف بن عبد الله أول تونسي يبدع في هذا الفن الراقي(Hermine Weigel Williams ,2013, p378) (Jacobs ,1984), (The Musical Times, 1957, pp. 483–85)

وفي دراسة كل من (عهود عبد الحليم، ١٩٩٨)، ودراسة (تحية شمس الدين، ٢٠٠١) تناولتا ظهور أساليب جديدة في الموسيقى الغنائية من حيث ألحانها ومقامتها وصيغها والأساليب الهارمونية بها وكذلك الأداء الغنائي، وقد هدفت هاتان الدراستان السابقتان إلي دراسة هذه الأساليب الأدائية بشكل قائم على التحليل الموسيقي الفني والأكاديمي بصورة مطلقة، ويختلف البحث الحالي عنهما في أن البحث الحالي امتد من حدود الدراسة المجردة لعناصر الأوبريت الغنائي إلى حدود أكثر اتساعاً تهدف إلى توظيف الأوبريت الغنائي في حل مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمتعلقة بعدم تقبل أقرانهم العاديين لوجودهم بجوارهم داخل الفصول التعليمية، ليجمع بذلك الأوبريت بين كونه عمل فني موسيقي ممتع وبين الوظيفية المجتمعية، والمساهمة في حل مشكلات الطفولة لاسيما التي تواجه عملية الدمج التعليمي داخل مؤسسات التعليم. (عهود عبد الحليم، ١٩٩٨)

ثانياً: المفاهيم والجوانب النظرية المتعلقة بعملية الدمج:

المشكلات (التحديات والعقبات) التي تواجه تطبيق الدمج بالمؤسسات التعليمية ب ج. م. ع:

صعوبات إدارية:

وقد أوجزها الدليل الارشادي لحملات التوعية بالدمج، ٢٠١٥ الذي وضعته منظمة اليونيسيف بالتعاون مع وزارة التعليم إلى عدة نقاط منها: ارتفاع كثافة الفصول، عدم وضوح كيفية الاستفادة من غرف المصادر وكيفية استخدامها من قبل القائمين على تنفيذ إجراءات الدمج، عدم وعي الإدارات المدرسية بالقرارات المنظمة للدمج، وجود نقص في هيئة التدريس، عدم توافر النشرات الإدارية المتعلقة بإجراءات

الدمج، حركات التنقلات للمعلمين المؤهلين للدمج، عدم تقبل وتفهم القيادات لمفهوم الدمج وأهميته(اليونيسيف، ٢٠١٥).

مشكلات مهنية وفنية:

ورغم أن معظم هذه المشكلات تتعلق بفكرة عدم التقبل إلا أنه يجب التمييز بينها وتصنيفها حسب الفئة غير المتقبلة للدمج، نظراً لأن اختلاف الفئة سيغير من الحلول المقترحة لكل مشكلة على حدة، ومنها عدم تقبل المدرسين في المدرسة للأطفال المدمجين، وعدم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم المدمجين من ذوي الاحتياجات الخاصة (وهذه الفئة من فئات عدم التقبل هي الفئة المستهدفة في البحث الحالي)، كذلك عدم تقبل أولياء أمور الأطفال العاديين لوجود الأطفال المدمجين مع أبنائهم جنباً لجنب في التعليم(اليونيسيف، ٢٠١٥).

العوامل التي تؤثر في تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يرجع العديد من القائمين على تطبيق الدمج عدم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى وجود بعض الأفكار والقناعات السلبية والخاطئة لديهم تجاه مفهوم الدمج، ومنها:

- يؤدى الدمج إلى التقليل من سرعة التحصيل الدراسي لديهم.
- مفاهيم خاطئة تجاه الإعاقة والأطفال المعاقين.
- اتجاه سلبي تجاه تقبل وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجانبه في الفصل.
- انتقال الرفض وعدم التقبل من أولياء المأمور أمورأمور إلى الأطفال العاديين.
- عدم توافر الحد الأدنى من المعرفة لدى الطفل العادي بمفهوم الاختلاف وطبيعة الطفل ذوي الاحتياجات.
- وجود مفاهيم خاطئة عن العدوى من ذوي الاحتياجات.
- الشعور بالإحباط من التبسيط المفرط للمعرفة.

وقد ينتج عن هذه الأفكار والقناعات الخاطئة بعض أنماط السلوك السلبي تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منها:

- الخوف من التعامل معهم.
- السخرية والاستهزاء
- اكسابهم السلوكيات السلبية والعكس (اليونيسيف، ٢٠١٥، ١١)

وعلى الجانب الآخر فإن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يجدون صعوبة في التكيف والاندماج مع أقرانهم العاديين نتيجة:

- المعاملة السيئة والتنمر والسخرية التي يتلقاها من أقرانه العاديين.
- عدم تقبل الاختلاف مع الطفل العادي.
- كثافة الفصول.
- الشعور بالرفض نتيجة نظرة المجتمع السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- الشعور بالانزواء والعزلة المفروضة عليه مجتمعياً.
- عدم إدراك الطفل ذوي الاحتياجات بقدراته الشخصية ومواهبه، وبالتالي شعوره بالنقص أمام الطفل العادي.
- عدم حصوله على حقوقه المادية التي نص عليها الدستور واللوائح المنظمة.
- شعوره بعدم الانصاف داخل الأسرة.

وينتج عن ذلك ظهور بعض السلوكيات المعوقة للتكيف مع أقرانهم العاديين، وممارسة السلوكيات العدوانية تجاههم، وغيرها من الممارسات السلبية (اليونيسيف، ٢٠١٥، ١١)

مفهوم تقبل الآخر وأهميته:

يعتبر مفهوم تقبل الذات والآخرين من المفاهيم الهامة المؤثرة في حياة الفرد وشخصيته وتوافقه النفسي والاجتماعي، وهو عبارة عن "شعور الفرد بالرضا نحو ذاته والآخرين، وتقبلهما بشكل غير مشروط، ومحاولة التعرف على نقاط ضعفه وتحويلها إلى نقاط قوة (أمال النمر، ٢٠١٦، ١٠٤)

وقد عرف (وليم ولين، ٢٠١٠) (Williams, Lynn ,2010) تقبل الآخر على أنه عملية ذاتية لا تعتمد على كون البيئة محببة أو بغيضة، ولكن تعتمد على توجهات الفرد نحو من حوله. (Williams, Lynn ,2010: 30, 5- 56)

إن تقبل الآخر لا يعني أنه من الواجب على الفرد أن يتقبل سلوكيات الآخرين الخاطئة وإنما يتقبلهم كبشر لهم الحق في الحياة والاحترام بغض النظر عن سلوكياتهم.(Williams, Lynn ,2010)

ويؤثر تقبل الآخر على نمو شخصية الفرد، حيث أشار علماء النفس، وعلماء نفس النمو إلى أن العلاقات الأولى مع الطفل تؤثر على شخصيته وعلى طريقة تفاعله مع الآخرين حين يكبر. (Mikulincer,2015: 35)

وفي البحث الحالي يتم استهداف نوع محدد من تقبل الآخر، وهو تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصول التعليمية المدمجة (التي يتعلم فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بجانب أقرانهم العاديين، وفق القرار الوزاري (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧، ج. م.ع (وزارة التربية والتعليم الفني، ٢٠١٧).

إجراءات البحث:

اتبع البحث الحالي الخطوات الإجرائية التالية:

أولاً : الاطلاع على النظريات والأدبيات في مجالات (قالب الأوبريت الغنائي من منطلق موسيقي فني (تكوينه وعناصره)– أهمية قالب الأوبريت الغنائي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة (كمدخل حسي هام لخصائص المرحلة العمرية والنمائية)– خصائص الأطفال المدمجين بالمؤسسات التعليمية– مفهوم الدمج– مشكلات الدمج المؤسسي– إعداد المقاييس– قواعد التأليف والتلحين وقوالبها)

ثانياً: عينة البحث:

١– العينة الاستطلاعية:

تهدف هذه العينة إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من حيث معاملات الصدق والثبات، وتكونت من (٧٧) طفل وطفلة (من الأطفال

العاديين والمدمجين) من أطفال مدارس محمود العشماوي (المصنفة كمدرسة دمج) والتابعة لوزارة التربية والتعليم بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية.

٢ – العينة الاساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٨٠) طفل وطفلة (من الأطفال العاديين والمدمجين) من أطفال مدارس محمود العشماوي (المصنفة كمدرسة دمج) والتابعة لوزارة التربية والتعليم بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتتضمن كل مجموعة عدد (٦) أطفال من أطفال الدمج (ذوي الاحتياجات الخاصة) بالتعليم المؤسسي. وقد تم اختيار المكان للأسباب الآتية:

- تيسر الحصول على الموافقات الإدارية لتطبيق البحث داخل المؤسسة التعليمية.
- توافر الحيز المكاني والإمكانات المتعلقة بالمسرح والتي يسرت على الباحثة تطبيق الأوبريت.
- القرب المكاني.
- توافر العدد المناسب من الأطفال المدمجين داخل الفصول (ثلاث أطفال مدمجين داخل كل فصل) بواقع ١٢ طفل مدمج داخل عينة البحث، (تم اختيار الفصول بصورة عشوائية لضمان تنوع حالات الدمج).

ثالثاً: إعداد أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في الآتي:

- استبانة استطلاع رأي السادة المتدربين (المعلمين والموجهين ومدراء المدارس والإداريين) على مستوى الجمهورية حول سير عملية الدمج والمعوقات والتحديات التي تعرقل تطبيق القرار الوزاري بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل التعليم المؤسسي. (دراسة استطلاعية للتحقق من وجود المشكلة) (إعداد الباحثة) (مرفق ١).
- استمارة تحكيم السادة المختصين لاستبانة استطلاع رأي السادة المتدربين (مرفق ٢)

- استمارة تحكيم السادة المختصين للأوبريت الغنائي المقترح" الإيد في الإيد" كلمات وتلحين الباحثة. (مرفق ٣)
- الأوبريت الغنائي " الإيد في الإيد " كلمات وتلحين الباحثة للحد من مشكلات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم المؤسسي (مرفق ٤).
- استمارة تحكيم مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (ذوي الاحتياجات الخاصة) (إعداد الباحثة) (مرفق ٥)
- مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (ذوي الاحتياجات الخاصة) (إعداد الباحثة) (مرفق ٦)
- اختبار (ت) " T.Test " للوصول للنتائج.(صلاح مراد، ٢٠١١م)، (Pallant, 2007, P232)

[١] مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج. (إعداد/ الباحثة) (مرفق٦)

- **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (ذوي الاحتياجات الخاصة) بالتعليم المؤسسي.
- **وصف المقياس:** لبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج مثل دراسة النمر (Al- Namer, 2016,1- 65) ودراسة (عُدي المصاروة، ٢٠٢٠) ودراسة (ليلى مصطفى، ٢٠١٧) ودراسة (Nada F. Abayajy & Rana Kamal, 2019) ودراسة (Cooper et al, 2000)، ودراسة (رضا مسعد أحمد الجمال، ٢٠٠٨) كما اطلعت الباحثة على الاستبيانات والمقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج.
- كما اطلعت الباحثة على عدد من مقاييس التقبل الأجنبية في الخمسينات وكان من بينها مقياس التقبل المعبر عنه للذات والآخرين لبيرجر (Berger,1952) Expressed Acceptance of Self and Others Scale. كذلك مقياس تقبل

الذات والآخرين لفيي (Fey, 1954) Acceptance of Self and Others. واستبيان الاتجاه نحو الذات والآخرين لفيليبس (Phillips,1951) Attitudes toward the Self and Others. وقد توصلت هذه المقاييس التنبؤية في كث من تطبيقاتها إلى وجود علاقة طردية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، كذلك وجود علاقة عكسية بين تقبل الآخر والمرض النفسي.

وباستعراض هذه المقاييس كان من بين معوقات الاستعانة بها في تطبيق البحث الحالي: اختلاف طبيعة العينة المستهدفة بالقياس، إلى جانب اختلاط تعريف تقبل الذات بتقبل الآخر في بعض بنود المقاييس فالبعض منها يهدف إلى قياس كلاهما معاً، والبعض الآخر يقيس تقبل الآخر منفرداً لكن لفئات عمرية وخصائص عينة مختلفة عن البحث الحالي، لذلك تم إعداد مقياس استناداً لما تم الاطلاع عليه من مقاييس ودراسات سابقة بصورة تناسب أهداف البحث الحالي وخصائص العينة من الأطفال العاديين والمدمجين بمرحلة الطفولة المبكرة. ويوضح جدول (١) عدد المفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج في صورته الأولية.

جدول (١) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج في صورته الأولية

الأبعاد	عدد المفردات
الوعي بمفهوم الآخر.	٦
الوعي بالاختلاف.	٥
الممارسات الدالة على التقبل.	٥
الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج.	٦
المجموع	٢٢

تعليمات المقياس وطريقة التصحيح:

يتم تصحيح مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج وفقاً لتدريج ليكرت الثلاثي Triple Likert Scale (يحدث دائمًا– يحدث أحيانًا– يحدث نادرًا) على الترتيب (٣– ٢– ١) في حالة المفردات الموجبة والعكس صحيح في حالة المفردات السالبة.

وفقاً لتوزيع الدرجات السابق فإن الدرجة تتراوح من (٢٠– ٦٠)، كما يلي:

- (٢٠– ٣٣) تشير إلى درجة عالية من عدم تقبل الآخر.
- (٣٤– ٤٧) تشير إلى درجة متوسطة من تقبل الآخر.
- (٤٨– ٦٠) تشير إلى درجة عالية من تقبل الآخر.

ج– صدق المقياس:

صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي: قامت الباحثة بحساب صدق مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٨) أساتذة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات المصرية، وأساتذة تربية الطفل، والمختصين بالتربية الخاصة (مرفق ٥)، مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج، وإبداء ملاحظاتهم حول: (وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس– وضوح تعليمات المقياس– كفاية مفردات المقياس– وضوح ومناسبة خيارات الإجابة– تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتهم يحتاج الى ذلك).

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج، كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي لكل مفردة من مفردات مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (In Johnston, Wilkinson, 2009, P5).

واتضح أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على مفردات مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج تتراوح بين (٨٧.٥–

١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة المحكمين على مفردات مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (٩٢.٥٦٤%).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى اتضح أن جميع مفردات مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠.٨٧٣) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل: حذف مفردتان لما وجد بها من تكرار للدلالة ذاتها، وتعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً، علاوة على إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها على بعض لتحقيق التسلسل المنطقي في نمو الاتجاهات، ووضع نظام موحد لتقدير الدرجات في كل بعد. ويوضح جدول (٢) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج في صورته النهائية.

جدول (٢) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج في صورته النهائية

الأبعاد	عدد المفردات
الوعي بمفهوم الآخر.	٥
الوعي بالاختلاف.	٥
الممارسات الدالة على التقبل.	٥
الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج.	٥
المجموع	٢٠

الصدق العاملي:

يسعي التحليل العاملي إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تُفسر التباين المُلاحظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات (SPSS Inc, 2004, P 441).

ولحساب الصدق العاملي لمقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor

Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس.Varimax Method .

كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Testدالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. ولتحديد العامل الذي تنتمي إليه المفردة استخدمت الباحثة المحكات التالية:

- تصنف المفردة ضمن العامل الذي تحقق عليه أعلي درجة تشبع.
- أن يبلغ تشبع المفردة على العامل (٠.٣٠) على الأقل، أو أعلى من ذلك.
- أن يتوافق مضمون المفردة مع مضامين المفردات التي تنتمي إلى العامل نفسه.

(فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١، ص ص٦٤٠– ٦٤١)

ويوضح جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (ن=٧٧)

	العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع	
	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع
	١	٠.٧٤١	٦	٠.٨٧٦	١١	٠.٦٥٩	١٦	٠.٨١٥
	٢	٠.٨٢٢	٧	٠.٨١٧	١٢	٠.٨٢٣	١٧	٠.٨٦٩
	٣	٠.٧٨٤	٨	٠.٧٩٥	١٣	٠.٧٩٧	١٨	٠.٧٨٤
	٤	٠.٨٢٩	٩	٠.٧٩٥	١٤	٠.٨٤٥	١٩	٠.٨٧٢
	٥	٠.٨٤١	١٠	٠.٧٨٠	١٥	٠.٨١٦	٢٠	٠.٨٢٩
الجذر الكامن	٣.٢٣		٣.٣١		٣.١٣		٢.٤٨	
نسبة التباين	١٢.٨٦		١٣.١٦		١٢.٤٣		١٣.٨٤	
نسبة التباين التجميعي	٥٢.٢٩							

يتضح من جدول (٣) أن:

- **العامل الأول:** تشبع عليه عدد (٥) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣.٢٣) وفسر نسبة (١٢.٨٦%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على ما إذا كان الطفل يدرك احتياجات الآخرين، وما إذا كانوا يملكون قدرات وسمات أخرى غير التي يملكها، وحدود الذات الفاصلة بينه وبين الآخر من حيث الحيز المكاني والجسدي والمعنوي، وما إذا كان يراعي الواجبات تجاه الآخر ويتفهم ماله من حقوق وقادر على التواصل مع الآخر وعليه يُمكن تسميه هذا العامل ب "الوعي بمفهوم الآخر".
- **العامل الثاني:** تشبع عليه عدد (٥) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣.٣١) وفسر نسبة (١٣.١٦%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على ما إذا كان الطفل قادر على ذكر بعض جوانب الاختلافات الشكلية والشخصية بينه وبين زميله المختلف، وما إذا كان قادر على ذكر موهبة واحدة لكل زميل من أطفال الدمج، وما إذا كان يسجل بعض مواقف السخرية من أقرانه المختلفين، وقدرته على تعديد بعض المزايا والعيوب لكل من نفسه وقرينه المختلف وعليه يُمكن تسميه هذا العامل ب "الوعي بالاختلاف".
- **العامل الثالث:** تشبع عليه عدد (٥) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣.١٣) وفسر نسبة (١٢.٤٣%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على ما إذا كان الطفل يجلس بجوار قرينه المختلف في الفصل، يذهب معه إلى الرحلات، يدعوه على حفل عيد ميلاده، يشاركه اللعب والأنشطة التعليمية، وعليه يُمكن تسميه هذا العامل ب "الممارسات الدالة على التقبل".
- **العامل الرابع:** تشبع عليه عدد (٥) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣.٤٨) وفسر نسبة (١٣.٨٤%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على ما إذا كان الطفل يشارك قرينه المختلف في الألعاب التنافسية، يسأله عن معلومة لا يعرفها، يطلب منه شرح مفهوم لا يفهمه، يطلب رأيه في لوحة رسمها، يساعده في تحريك الكرسي المتحرك وصعود السلم عند الحاجة، يستشيره في بعض المواقف الحياتية ويشاركه الاهتمامات وعليه يُمكن تسميه هذا العامل ب "الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج".

- بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس (٥٢.٢٩%). والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠.٣٠)؛ وعليه يتضح من جدول (٣) أن مفردات مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العوامل الأربعة الناتجة عن التحليل العاملي ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وإعادة التطبيق Test- Retest، والنتائج يوضحها جدول (٤):

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق (ن=٧٧)

المتغيرات	معامل ثبات	
	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الوعي بمفهوم الآخر.	٠.٧٨٢	٠.٨٤٤**
الوعي بالاختلاف.	٠.٧٩٥	٠.٨٤١**
الممارسات الدالة على التقبل.	٠.٧٨٨	٠.٨٣٥**
الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج.	٠.٧٨٠	٠.٨٣٧**
المقياس ككل	٠.٨١٧	٠.٨٦٢**

يلاحظ من جدول (٤) أن مقياس تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة، مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

[٢] الأوبريت الغنائي (الإيد في الإيد). (كلمات وتلحين/ الباحثة) (مرفق ٤)

تمهيد: يعد الأوبريت الغنائي أحد قوالب التأليف التي تشمل كافة عناصر الموسيقى وتتضمن أنشطتها الأدائية بشكل متكامل داخل وحدة واحدة، فالأوبريت

الغنائي يحتوي الفنون الأدائية الموسيقية من: (غناء وعزف وحركة وتعبير موسيقي)، وهو حين يقدم كل هذه الأنشطة الموسيقية الحسية، فهو ملائم لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة كبيرة، كما أنه يقدم وسيط تعويضي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كلٍ حسب قدراته، فمن ينقصه جانب سيجيد أداء الآخر، لذلك لم تجد الباحثة قالباً أكثر ملائمة لهدف البحث الحالي وخصائص عينته أكثر من الأوبريت الغنائي، وهو بذلك يضم عناصر الموسيقي من (لحن– كلمة– إيقاع– تعبير– أداء تمثيلي– إلقاء) إلي جانب تضمنه للمؤثرات السمعية والبصرية المسرحية الأخرى (ديكور– خلفيات سمعية وبصرية– إضاءة) كما سيتم التناول فيما يلي.

أهداف الأوبريت الغنائي:

١– تغيير اتجاه الأطفال غير ذوي الإعاقة لقبول فكرة الدمج.

٢– أن يشارك الأطفال غير ذوي الإعاقة أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة الأنشطة.

٣– أن يبادر الطفل العادي للتعامل مع قرينه من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤– تصويب المفاهيم الخاطئة تجاه الدمج.

٥– التغلب على الخوف من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التعرف على خصائصهم.

٦– أن يلعب الأطفال دوراً في توجيه ونقل السلوكيات الإيجابية لأفرانهم من كلا الجانبين.

٧– غرس قيم التقبل والتعاطف والدعم لقبول الآخر.

٨– التمكن من أداء الإلقاء المنغم.

استراتيجيات الأوبريت الغنائي:

لعب الأدوار– العصف الذهني– العمل في مجموعات صغيرة– الأداء التمثيلي– المناقشة– الأداء الغنائي لغير القادرين على الحركة– الأداء اللحني فقط لغير القادرين على الغناء– الأداء التعبيري والحركي لغير القادرين على النطق.

وقد راعت الباحثة عند اختيار استراتيجيات الأوبريت ملائمة التنوع والاختلاف حسب قدرة الأطفال من حيث: القدرة على الحركة، القدرة على النطق– القدرة على

الغناء، فإذا تعذر على الطفل ممارسة أداء ما، توافر لديه الفرصة للمشاركة في أداء آخر يلائمه. وفيما يلي تحليل لبعض جوانب الأوبريت الغنائي وعناصره الموسيقية والفنية:

أولاً: اللحن:

جاء اللحن مناسباً لخصائص الطفل الموسيقية بمرحلة الطفولة المبكرة، وراعت الباحثةأنيكوناللحنبسيطاً في غير تعقيد لحني أو إيقاعي ليلائم خصائص كلاً من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (عينة البحث)، لاسيما الذين يعانون من صعوبات النطق والغناء.

كذلك ارتبط اللحن ارتباطاً كبيراً بمعاني الكلمات بالأوبريت، اتساقا مع رأي إسراء حسين، ٢٠١٣ التي ترى أن التعبير بالموسيقى عن معنى الكلمة أمر في غاية الأهمية، وعلى كل ملحن مراعاة المعاني التي يشتمل عليها النص اللغوي وجعل اللحن موافقا لها، فيجب عليه أولا تفهم معاني النص اللغوي قبل البدء في تلحينه، وأن يتعايش مع الحالة الشعورية لكلماته حتى يمكنه التعبير من خلال الموسيقى بوضوح عن كل معنى وغرض فيه، بحيث إذا عزف اللحن صامت دون مصاحبه الغناء له أدرك السامع المعاني والتصورات التي يشتمل عليها دون اللجوء إلى تفسيرها بالغناء. (إسراء حسين، ٢٠١٣)

السلم الموسيقي: دو ماجير

الميزان: ثنائي بسيط، وثلاثي بسيط

السرعة: جاءت ألحان الأوبريت في السرعات المتوسطة والسريع نسبياً Andante/Allegro

Q=72

الصيغة: ثلاثية A- B- A2- C- A3

واتسم اللحن بالسمات اللحنية التالية:

- خلى من القفزات اللحنية البعيدة قدر المستطاع، ليلائم خصائص طفل مرحلة الطفولة المبكرة الموسيقية.
- اتبع أسلوب التتابع اللحني (Sequence) في بعض أجزائه، ليسهل على الطفل تذكر التيما اللحنية، فيسهل ترديدها وغنائها من نغمات متعددة.

- اتبع اللحن الكلمات، ليعبر عنها موسيقياً بالنغمات (صعوداً، هبوطاً، ثباتاً، تكراراً، إيقاعاً) عن معان الكلمات.

مثال: " وهنلعب ونذاكر وهنفهم بعض"

جاء اللحن المصاحب لكلمة " وهنلعب" به تكرار ثلاثي لنغمة دو

Do do do si la

عب ل ن هـ و

ليفيد هذا التكرار اللحني للنغمة ذاتها الإصرار على مشاركة الطفل العادي لقرينه من ذوي الاحتياجات الخاصة في اللعب.

كذلك الحال عند تلحين كلمة "ونذاكر" لكن هذه المرة تكرار نغمة Re

Re Re Re do si

كر آ ذ ن و

مما أعطى شعور بارتفاع مستوى التقبل والمشاركة بين الطفلين، عند الانتقال نغمة لنغمة أعلى على السلم الموسيقي (من دو إلي ري) في لحن تصاعدي يناسب هدف البحث ورغبة الباحثة في زيادة درجة التقبل بين الأطفال.

والانتقال من مستوى المشاركة في اللعب (والذي يفضله الأطفال عادة) إلي المشاركة في تلقي العلم والمساندة في التحصيل الدراسي هي خطوة أكثر تقدماً على مقياس التقبل بينهما. في تناغم بين الكلمة واللحن.

وعند تلحين كلمة " وهنفهم بعض" يلاحظ وجود إطالة في الزمن على نغمة ال Re بدلاً من تكرار نغمة Meثلاثاً كالسابق.

Me Me Re Do Do

بعض هم نيف هـ و

مما يعطي إيحاءً تعبيرياً عن أن الوصول لمستوى فهم الأطفال الكامل لبعضهم البعض وتقبلهم الاختلاف سيحتاج لمزيد من الوقت والتفهم والصبر ليتحقق، أكثر من مجرد مشاركة اللعب.

واللحن في مجمله يتبع أسلوب التتابع اللحني (Sequence) صعوداً ليتسق مع الرغبة في تحقيق تقدم في الهدف على سلم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم المدمجين، إلى جانب سهولة غناء الأطفال للتتابع اللحني.

حيث يستقر لديهم الشعور بالتيما اللحنية وتمييزها سمعياً نتيجة التكرار الذي يميز خصائص التعلم لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة، فيسهل غنائه من نغمات مختلفة.

القفلات:

التركيز على القفلات التامة لمقاطع الألحان، لإشعار الطفل بالاستقرار والركوز التام في نهاية اللحن، وعند اكتمال معنى الكلمات.

ثانياً: الإيقاع:

اتبع الإيقاع الموسيقي إيقاع الكلمات، التي جاءت بدورها سهلة وبسيطة حيث تم مراعاة أن تكون الكلمات من ذات المقطع الواحد إلى الثلاث مقاطع على الأكثر لتناسب الخصائص اللغوية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة وأقرانه من ذوي الاحتياجات الخاصة.

لذلك جاءت الإيقاعات بسيطة غير معقدة تبعاً للكلمات.

اتبعت بعض كوبليهات الأوبريت إيقاع الفالس الغربي، معبراً عن مساعدة الأطفال لبعضهم البعض في حركات تعبيرية راقصة على الإيقاع الثلاثي للفالس، في تناغم وانسجام بين اللحن والإيقاع معبراً عن الحالة الشعورية للكلمات.

هنمد إيدينا الإيد في الإيد

هنمد إيدينا ونسند بعض "إيقاع الفالس الغربي"

وجاءت بعض كوبليهات الأوبريت الأخرى في إيقاع المقسوم الشرقي للتأكيد على الهوية الموسيقية للطفل.

كما أن مزج الإيقاعات الغربية والشرقية في هذا الأوبريت، يتماشى والنظرة لفن الأوبريت عموماً على كونه وسيلة جيدة لتبادل الثقافات الموسيقية المختلفة والتأثير فيها والتأثر بها.

ثالثا: الكلمات والموضوع:

تم استخدام اللغة العربية الفصحى الميسرة (والمقصود بها: المفردات الفصحى الدارجة بالعامية المصرية)، كما جاءت كلمات الأوبريت بسيطة (مقطع إلى ثلاث مقاطع) معبرة عن معان ومفاهيم [تقبل الآخر – المشاركة– التعاون– الاختلاف– التعاطف– التراحم– التكامل]، تجسدت هذه المفاهيم بشكل كبير داخل الأوبريت الغنائي بأسلوب درامي إنساني مستمد من واقع عملية الدمج في التعليم العام، وما ينبغي أن يكون عليه من تقبل للاختلاف بين الأطفال باختلاف فئاتهم وقدراتهم.

كذلك بينت الكلمات موقف التشريع والقانون من حقوق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وركزت على (حق التعليم للجميع)

دي حقوق شرعها ربنا

وكفلها دستور عندنا

العلم حق للجميع

في كل ملة وكل دين

ويمكن تلخيص الأفكار الرئيسية للأوبريت الغنائي فيما يلي:

- أهمية الدعم والمساندة بين الأطفال العاديين وأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- حث الأطفال من الجانبين (العادي والمدمج) على المشاركة في الأنشطة (اللعب– التحصيل الدراسي– التواصل الاجتماعي– تبادل الأدوار).
- التعليم حق للجميع كما شرعه الدين وأقره الدستور، وليس منحة أو هبة.
- الاختلاف لا يعني حتمية الخلاف.

عناصر ومؤثرات سمعية وبصرية داخل الأوبريت الغنائي:

أولاً مؤثرات سمعية:

- **الموسيقى التصويرية:** استخدمت كخلفية لبعض الأنشطة الأدائية التمثيلية للطفل، وقد اقتصرت على ألحان الأوبريت الغنائي بدون كلمات، بهدف استقرار اللحن

الأساسي للأوبريت في ذاكرة الأطفال (عينة البحث) السمعية، وسهولة حفظه وتخزينه واستدعائه عند الحاجة إلى الغناء.

- **مكبرات الصوت:** تم استخدامها في بعض مواضع الإلقاء لبعض العبارات الهامة التي يرغب الأوبريت التأكيد عليها، كما تم حجب استخدام (المايك) في مواقف تعبر عن رفض الطفل العادي التواصل مع قرينه المدمج، وصعوبة التواصل والتقبل بينهما، فلا يصل الصوت لكليهما رغم استمرارهما بالحديث، مما يرسخ مفهوم التواصل البناء.
- تم مصاحبة غناء الأطفال وأدائهم بالعزف على آلة البيانو من قبل الباحثة، وفي بعض المواضع التي تعذر فيها توافر البيانو استعانت الباحثة بالتسجيلات الصوتية للألحان كخلفية مصاحبة للغناء.

ثانياً: مؤثرات بصرية:

التعبير الحركي: وشمل نوعين من التعبير الحركي:

- حركات تعبيرية معبرة عن كلمات الأوبريت معدة مسبقاً.
- حركات تعبيرية تلقائية وارتجالية يعبر بها الأطفال بحرية عن مشاعرهم والطريقة التي يفهمون بها.

الملابس والديكور والإضاءة:

- ترك للأطفال حرية اختيار الملابس تأكيداً على مبدأ الاختلاف، ودعماً للطابع الشخصي لكل طفل.
- تم الاستعانة ببعض الخلفيات والمشاهد والإضاءة في حدود توافر الإمكانات المادية بكل مدرسة للدمج، والاستعانة بالمخزون في مستودع المسرح المدرسي كلما أمكن (من ديكورات وإضاءة ونحوها)
- تم الاستعانة بغرفة مناهل المعرفة في حالة توافرها (مدرسة واحدة)، وقد لاقت الباحثة تعاوناً مثمراً من السادة الميرين والمعلمات بمواقع الدمج التعليمية، مما ساهم كثيراً في التغلب على المعوقات المادية والمكانية للتطبيق.

التخطيط الزمنى لمحتوى الاوبريت الغنائي:

تم تطبيق الأوبريت الغنائي " الإيد في الإيد " كلمات وتلحين الباحثة والذي يهدف إلى تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال المدمجين داخل مؤسسات الدمج التعليمي التابعة لوزارة التربية والتعليم، على مدار ثلاث شهور في الفترة الزمنية من يوليو ٢٠٢٠وحتى أكتوبر ٢٠٢٠، بواقع جلستين أسبوعياً لأطفال المجموعة التجريبية (من الأطفال العاديين والمدمجين).

استغرق التطبيق القبلي لأدوات القياس بالبحث أسبوعين كاملين للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

كما استغرق التطبيق البعدي لأدوات القياس الفترة الزمنية ذاتها بعد الانتهاء من جلسات تطبيق الأوبريت الغنائي على المجموعة التجريبية، وبذلك يكون الفترة الكلية للتطبيق هي أربعة شهور كاملة تشمل التطبيق القبلي والبعدي لأدوات القياس (الجدول الزمني للتطبيق مرفق رقم).

ويوضح جدول (٥) الصيغ اللحنية والأبعاد المستهدفة للتقبل بالأوبريت الغنائي "الإيد في الإيد" كلمات وتلحين الباحثة لتنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال المدمجين بالتعليم المؤسسي.

جدول (٥) الصيغ اللحنية والأبعاد المستهدفة للتقبل بالأوبريت الغنائي "الإيد في الإيد" كلمات وتلحين الباحثة لتنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال المدمجين بالتعليم المؤسسي.

الصيغة اللحنية والأبعاد المستهدفة للتقبل	عدد عناصر البعد
الصيغة اللحنية A وتتضمن الممارسات الإيجابية لتقبل الآخر.	٤
الصيغة اللحنية B وتتضمن الوعي بالآخر.	٣
الصيغة اللحنية C وتتضمن التعليم حق للجميع.	٤
الصيغة اللحنية Cوتتضمن مفهوم الاختلاف لا يعني حتمية الخلاف/ الدمج يحقق الاستفادة المتبادلة.	٥
الصيغة اللحنية A2، A3وتتضمن التأكيد والتنويع على المفاهيم الأساسية للأوبريت (الآخر– الاختلاف– التقبل– الحقوق والواجبات).	٤
المجموع الكلى	٢٠

صدق الأوبريت الغنائي:

تم عرض الأوبريت الغنائي في صورته الأولية على عدد (٨) أساتذة من أساتذة التربية الموسيقية بتخصصات التأليف والتلحين، وتخصص الصولفيج والدراسات التربوية الموسيقية، وأساتذة موسيقى الطفل بالجامعات المصرية (مرفق٣) مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بالتعليم المؤسسي، ويوضح جدول (٦) نسب اتفاق السادة المحكمين حول الأوبريت الغنائي.

جدول (٦) نسب اتفاق السادة المحكمين حول الأوبريت الغنائي (ن=٨)

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف (CV)*[1]
١	وضوح أهداف الأوبريت الغنائي.	٨	٠	١٠٠.٠٠	%٥.٤١
٢	الترابط بين أهداف الأوبريت الغنائي ومحتواه.	٨	٠	١٠٠.٠٠	
٣	ملائمة كلمات الأوبريت لخصائص العينة اللغوية.	٧	١	٨٧.٥٠	
٤	ملائمة اللحن لخصائص العينة الصوتية (بساطة اللحن– القفزات اللحنية– المنطقة الصوتية)	٨	٠	١٠٠.٠٠	
٥	كفاية المدة الزمنية المُخططة لتطبيق الأوبريت الغنائي.	٨	٠	١٠٠.٠٠	
٦	ملائمة الإيقاع للكلمات وانسجامه مع الجمل اللحنية، ومناسبته لخصائص الطفل.	٨	٠	١٠٠.٠٠	
٧	ملائمة السرعة الخاصة بالألحان والإيقاعات لقدرات أطفال العينة بالأوبريت الغنائي.	٨	٠	١٠٠.٠٠	
٨	شمولية فقرات الأوبريت للأهداف الموضوعة المتعلقة بتقبل الآخر.	٧	١	٨٧.٥٠	
٩	التكامل الحسي بين الأنشطة المختلفة داخل الأوبريت الغنائي بما يتلاءم وتنوع الإعاقات والمشكلات النمائية للأطفال المدمجين.	٨	٠	١٠٠.٠٠	
١٠	توافر الجانب التفاعلي من قبل أطفال العاديين والمدمجين (عينة البحث)	٨	٠	١٠٠.٠٠	
	النسبة الكلية للاتفاق على الأوبريت الغنائي			%٩٧.٥٠	

يلاحظ من جدول (٥) أن:

[1] - **Coefficient of Variation.**

- بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على صلاحية الأوبريت الغنائي (٩٧.٥%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.
- بلغ معامل الاختلاف Coefficient of Variation (CV) بين السادة المحكمين على صلاحية الأوبريت الغنائي (٥.٤١%) وهي قيمة معامل اختلاف منخفضة جدًا.

ومما تقدم تتضح صلاحية الأوبريت الغنائي للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

التكافؤ

١) التكافؤ في تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج:

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي.

استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المستقلة، والنتائج يوضحها جدول (٧):

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي (ن=٨٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوعي بمفهوم الآخر.	٦.٧٨	١.٢٧	٦.٩٥	١.٧٢	٠.٥١٧	غير دالة
الوعي بالاختلاف.	٧.٠٥	١.٤٠	٧.٣٠	١.٥٤	٠.٧٦١	غير دالة
الممارسات الدالة على التقبل.	٧.١٥	١.٤٢	٧.٣٥	١ز٣٧	٠.٦٤٠	غير دالة
الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج.	٧.٣٣	١.٢٥	٧.٥٠	١.٥٤	٠.٥٥٩	غير دالة
المجموع الكلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج	٢٨.٣٠	٢.٥٠	٢٩.١٠	٣.٦٩	١.١٣٤	غير دالة

يلاحظ من جدول (٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر– الوعي بالاختلاف– الممارسات الدالة على التقبل– الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي.

ويوضح شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي.

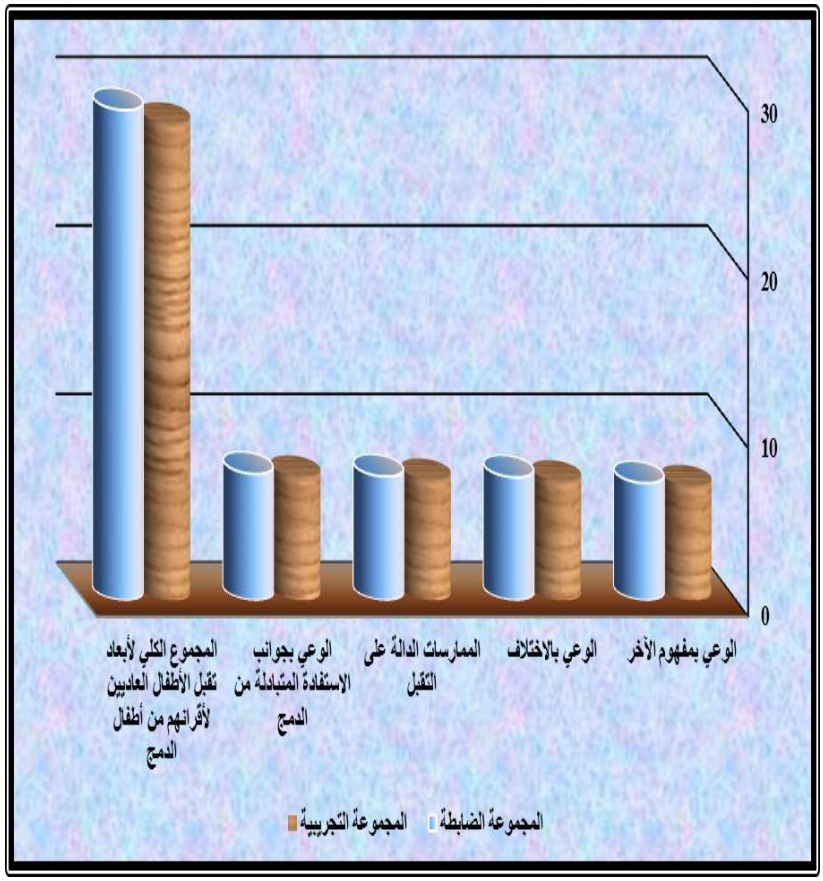

شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج؛ وعليه يُمكن إرجاع الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (إن وجدت)؛ لفاعلية قالب الأوبريت الغنائي في تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بالتعليم المؤسسي.

رابعا: الخطوات الإجرائية للتطبيق:

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، وفقاً للتصميم التجريبي الآتي:

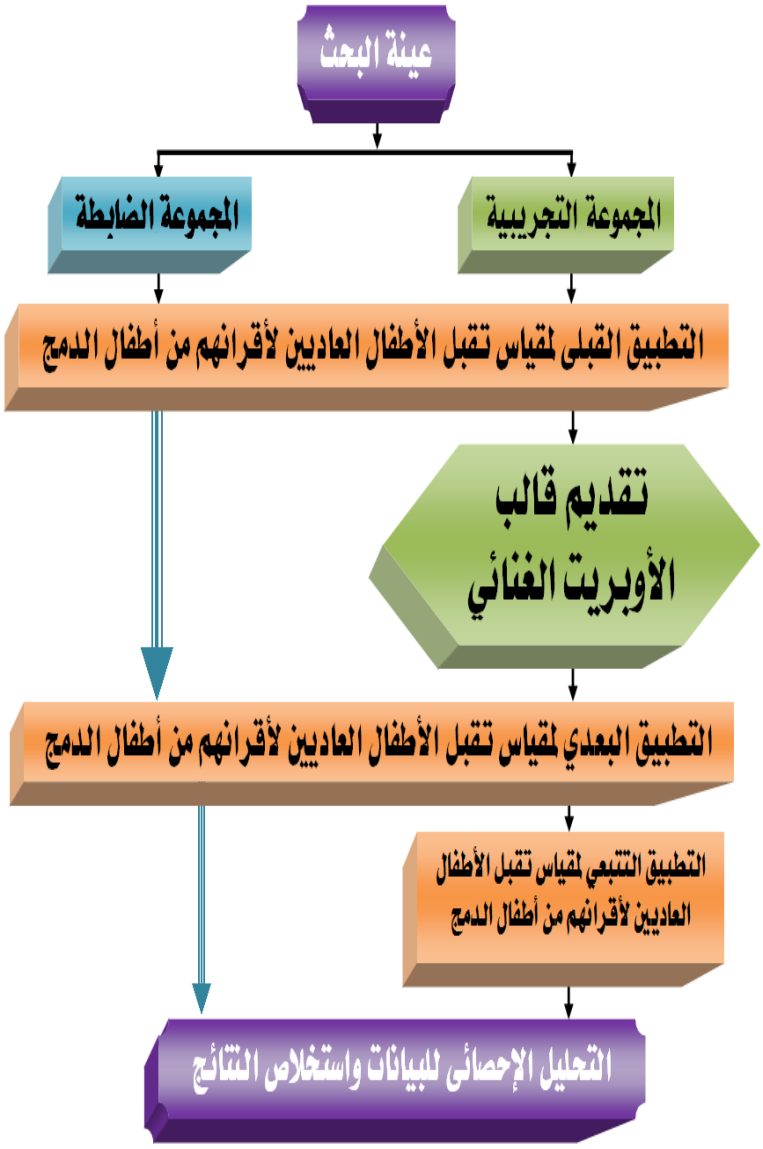

شكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

عينة البحث:

- **العينة الاستطلاعية:** تهدف هذه العينة إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من حيث معاملات الصدق والثبات، وتكونت من (٧٧) طفل وطفلة (من الأطفال العاديين والمدمجين)

- **العينة الاساسية:** تكونت العينة الأساسية من (٨٠) طفل وطفلة (من الأطفال العاديين والمدمجين) من أطفال مدارس محمود العشماوي (المصنفة كمدرسة دمج) والتابعة لوزارة التربية والتعليم بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتتضمن كل مجموعة عدد (٦) أطفال من أطفال الدمج (ذوي الاحتياجات الخاصة) بالتعليم المؤسسي.
- **المجوعة الضابطة:** (لا يطبق عليها الأوبريت الغنائي أو أي من البرامج)، وتتكون من ٤٠ طفل وطفلة من الأطفال العاديين والمدمجين بمرحلة الطفولة المبكرة داخل مؤسسات الدمج التعليمية.
- **المجموعة التجريبية:** يطبق عليها الأوبريت الغنائي (الإيد في الإيد) كلمات وتلحين الباحثة، بهدف تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من الأطفال المدمجين داخل مؤسسات الدمج التعليمي، وتتكون من ٤٠ طفل وطفلة من الأطفال العاديين والمدمجين بمرحلة الطفولة المبكرة داخل مؤسسات الدمج التعليمية، حيث تم اتباع تصميم القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تمهيد:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة. بدايةً اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الأتية:

١- اختبار "ت" t_Test:

- للعينات المستقلة Independent- samples t- test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لمجموعتين مختلفتين.
- للعينات المرتبطة Paired- samples t- test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين.(Pallant, 2007, P232)

٢- حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير قالب الأوبريت الغنائي في تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج بالتعليم المؤسسي، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- ١)، حيث يري كوهين Cohen (1988) أن:

- في حالة "مربع ايتا" η2 ≤ (٠.١) يكون حجم التأثير ضعيف.
- وفي حالة مربع ايتا η2 ≤ (٠.٣) يكون التأثير متوسط.
- أما في حالة مربع ايتا η2 ≤ (٠.٥) يكون التأثير مرتفع.

(Corder, Foreman, 2009, p.59)

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي.

كما استخدمت الباحثة حجم التأثير (η2) للتعرف على حجم تأثير قالب الأوبريت الغنائي في تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة، والنتائج يوضحها

جدول (٨):

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي (ن=٨٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الوعي بمفهوم الآخر.	١١.٣٥	١.٥٥	٧.٢٠	١.٧٩	١١.١١٤	١.٠١	٠.٦١٣	مرتفع
الوعي بالاختلاف.	١١.٥٠	١.٥٥٢	٧.٤٨	١.٨٨	١٠.٥٢٩	٠.٠١	٠.٥٨٧	مرتفع
الممارسات الدالة على التقبل.	١١.٧٣	١.٧١	٧.٤٨	١.٧٤	١١.٠٢٢	٠.٠١	٠.٦٠٩	مرتفع
الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج.	١١.٦٠	١.٥٠	٧.٦٣	١.٩٤	١٠.٢٤٢	٠.٠١	٠.٥٧٤	مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج	٤٦.١٨	٢.٦٤	٢٩.٧٨	٥.٧٩	١٦.٢٩٢	٠.٠١	٠.٧٧٣	مرتفع

يلاحظ من جدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر – الوعي بالاختلاف– الممارسات الدالة على التقبل– الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

ويوضح شكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي.

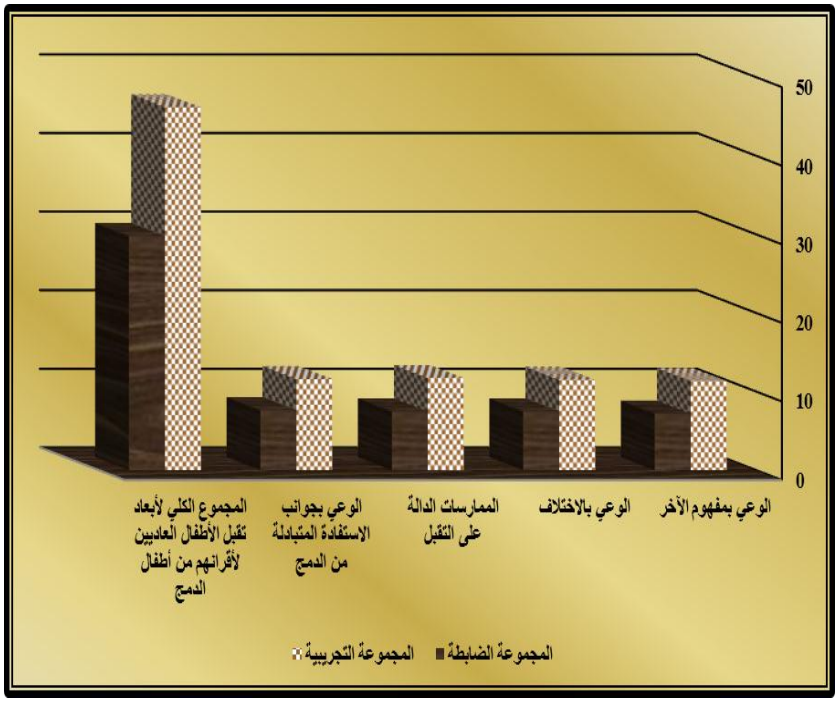

شكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي

كما يلاحظ من جدول (٨) أن حجم تأثير قالب الأوبريت الغنائي في تنمية أبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر– الوعي بالاختلاف– الممارسات الدالة على التقبل– الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة بلغ على الترتيب (٠.٦١٣– ٠.٥٨٧– ٠.٦٠٩– ٠.٥٧٤– ٠.٧٧٣) وهي قيم أحجام تأثير مرتفعة، أي أن نسبة التباين في أبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر– الوعي بالاختلاف– الممارسات الدالة على التقبل– الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي والتي ترجع لقالب الأوبريت الغنائي هي على الترتيب (٦١.٣%– ٥٨.٧%– ٦٠.٩%– ٥٧.٤%– ٧٧.٣%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (رغد حميد مجيد، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية والفنية في نصوص الأوبريت الغنائي المدرسي واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد استفادت منها الباحثة في البحث الحالي في التعرف على القيم التربوية في نصوص الأوبريت الغنائي، واتفقت معها في توظيف الأوبريت الغنائي في العملية التعليمية، واختلفت معها في عينة البحث ومنهجه.

في حين تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة النمر (Al- Namer, 2016) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقبل الذات وأساليب التعلق وتقبل الآخر لدى طلاب جامعة القاهرة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم استخدام مقياس تقبل الذات، ومقياس تقبل الآخر، ومقياس أساليب التعلق كأدوات لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تكونت من (٣٩٤) طالبا وطالبة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب ودال احصائيا بين جميع أساليب التعلق غير الآمن وكل من تقبل الذات وتقبل الآخر لدى الذكور عدا أسلوب التعلق الرافض وعلاقته بتقبل الذات، حيث جاءت بينهما الدلالة موجبة. كما اتضح وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين التعلق الآمن وتقبل الذات وتقبل الآخر لدى الذكور، أما الارتباط بين تقبل الذات وتقبل الآخر لدى الذكور فجاءت دلالته موجبة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور والاناث في تقبل الذات وتقبل الآخر تعُزى لمتغير الجنس. (Al- Namer, 2016,1- 65) وقد اتفقت هذه الدراسة السابقة مع البحث الحالي في استخدام مقياس تقبل الآخر، وقياس درجة التحسن في السلوك الرافض للآخر، واختلفت عنها في خصائص العينة، والأدوات المستخدمة للحد من أعراض عدم التقبل، (الأوبريت في الدراسة الحالية، مقابل التحليل والقياس فقط في الدراسة الوصفية السابقة)، وبالتالي اختلف البحث الحالي عن الدراسة السابقة في المنهج البحثي وطريقة اختيار العينة وترجع الباحثة ذلك لملائمة المنهج التجريبي للأوبريت الغنائي كمدخل حسي للأطفال العاديين والمدمجين، وللقصد في اختيار أطفال العينة ليمثلوا الفئتين (العاديين والمدمجين) بصورة يمكن تعميم النتائج بها على كافة الأطفال ومع اختلاف حالات الإعاقة المتباينة.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي.

كما استخدمت الباحثة حجم التأثير (η2) للتعرف على حجم تأثير قالب الأوبريت الغنائي في تنمية تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج لدى أطفال المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها جدول (٩):

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي (ن=٤٠)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
الوعي بمفهوم الآخر.	٦.٧٨	١.٢٧	١١.٣٥	١.٥٥	١٤.٤٧٨	٠.٠١	٠.٨٤٣	مرتفع
الوعي بالاختلاف.	٧.٠٥	١.٤٠	١١.٥٠	١.٥٢	١٥.٣٠٤	٠.٠١	٠.٨٥٧	مرتفع
الممارسات الدالة على التقبل.	٧.١٥	١.٤٢	١١.٧٣	١.٧١	١٤.٨٦٣	٠.٠١	٠.٨٥٠	مرتفع
الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج.	٧.٣٣	١.٢٥	١١.٦٠	١.٥٠	١٤.٣٧٥	٠.٠١	٠.٨٤١	مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج	٢٨.٣٠	٢.٥٠	٤٦.١٨	٢.٦٤	٣٢.٩٠٤	٠.٠١	٠.٩٦٥	مرتفع

يلاحظ من جدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر – الوعي بالاختلاف– الممارسات الدالة على التقبل– الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

ويوضح شكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي.

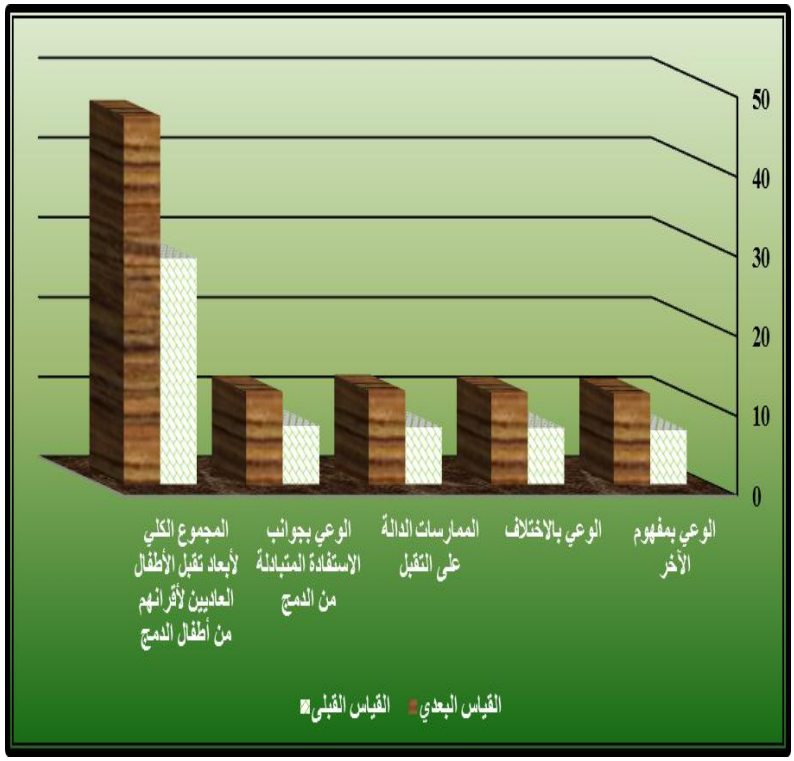

شكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي

كما يلاحظ من جدول (٩) أن حجم تأثير قالب الأوبريت الغنائي في تنمية أبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر– الوعي بالاختلاف– الممارسات الدالة على التقبل– الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من

الـدمج) ومجموعهـا الكلـي لـدى أطفـال المجموعـة التجريبيـة بلـغ علـى الترتيـب (٠.٨٤٣- ٠.٨٥٧- ٠.٨٥٠- ٠.٨٤١- ٠.٩٦٥) وهي قيم أحجام تأثير مرتفعة، أي أن نسبة التباين في أبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر- الوعي بالاختلاف- الممارسات الدالة على التقبل- الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي والتي ترجع لفعالية قالب الأوبريت الغنائي هي على الترتيب (٨٤.٣%- ٨٥.٧%- ٨٥%- ٨٤.١%- ٩٦.٥%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (تغريد محمد طه، ٢٠٠٣) بعنوان" إبداعية محمد الموجي في صياغة الجملة اللحنية للتعبير عن الكلمة " هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الموضوعات المختلفة التي صاغ ألحانها محمد الموجي. والتوصل إلى أسلوب محمد الموجي في صياغة الجملة اللحنية التي عبر فيها عن معنى الكلمات في الموضوعات المختلفة. وكانت من نتائج هذه الدراسة تعدد الأشكال والاتجاهات اللحنية التي استخدمها محمد الموجي في التعبير باللحن عن معنى الكلمة في أعماله الغنائية وذلك من خلال مقومات الأعمال الفنية من حيث المقام الموسيقى المستخدم والإيقاع المستخدم والآلات الموسيقية المستخدمة والكورال والمقدمات والفواصل الموسيقية والتكرار اللحني والتعبير عن طريق تطويل الزمن الموسيقى للكلمة وعن طريق الأدليب والانتقال المقامي وغيرها. (تغريد محمد طه، ٢٠٠٣) وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في الأساليب اللحنية للتعبير عن معاني الكلمات، حيث استخدمت الباحثة في البحث الحالي العديد من الأساليب التي جاءت في نتائج الدراسة السابقة، واختلفت معها في عينة البحث، لذلك اتفقت مع الدراسة السابقة في الأساليب الفنية والموسيقية عند التلحين واختلفت في خصائص اللحن لتناسب خصائص العينة من الأطفال العاديين والمدمجين باختلاف إعاقاتهم.

في حين تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة (عُدي المصاروة، ٢٠٢٠) بعنوان "مستوى قبول الذات لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من وجهة نظرهم" هدفت الدراسة الكشف عن مستوى قبول الذات لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من

وجهة نظرهم، ومعرفة أثر كل من المتغيرات الجنس، والصف في تقدير الطلبة المراهقين لمستوى قبول الذات لديهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من (٣٦) فقرة، وزعت على خمس مجالات تُمثل أبعاد قبول الذات وهي: (البُعد الشخصي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد الانفعالي، والبُعد الأسُري، والبُعد المدرسي). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قبول الذات لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من وجهة نظرهم قد جاءت بمستوى متدنٍ، كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة المراهقين لمستوى قبول الذات لديهم تعزى لمتغيرات الدراسة. (عُدي المصاروة، ٢٠٢٠) وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في استهداف مستوى التقبل، واختلفت عنها في نوع التقبل، حيث اهتم البحث الحالي بتقبل الآخر بينما اهتمت الدراسة السابقة بتقبل الذات، كذلك اختلفت معها في خصائص العينة العمرية والنفسية، وامتاز البحث الحالي بالتدخل التجريبي مستخدماً الأوبريت الغنائي المقترح لتحسين مستوى تقبل الآخر، بينما اكتفت الدراسة الوصفية السابقة برصد واقع قبول الذات لدى العينة مستخدمة البرنامج الوصفي، وهذا لا ينفي أهمية الدراسة السابقة في قياس وتحديد حجم مشكلة عدم تقبل الذات لدى المراهقين، والتي استفاد منها البحث الحالي في الاطلاع على المقاييس ومجالات القياس النفسي.

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي، والنتائج يوضحها جدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي (ن=٤٠)

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتبعي		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوعي بمفهوم الآخر.	١١.٣٥	١.٥٥	١١.٥٤	١.٨١	٠.٤٦٠	غير دالة
الوعي بالاختلاف.	١١.٥٠	١.٥٢	١١.٢٥	١.٧١	٠.٧٩٢	غير دالة
الممارسات الدالة على التقبل.	١١.٧٣	١.٧١	١٢.١٣	١.٨٨	١.١٧٢	غير دالة
الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج.	١١.٦٠	١.٥٠	١١.٨٨	١.٣٤	٠.٩٤٥	غير دالة
المجموع الكلي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج	٤٦.١٨	٢.٦٤	٤٦.٧٨	٣.١٣	١.٠٢٤	غير دالة

يلاحظ من جدول (١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج (الوعي بمفهوم الآخر – الوعي بالاختلاف– الممارسات الدالة على التقبل– الوعي بجوانب الاستفادة المتبادلة من الدمج) ومجموعها الكلي.

ويوضح شكل (٥) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي.

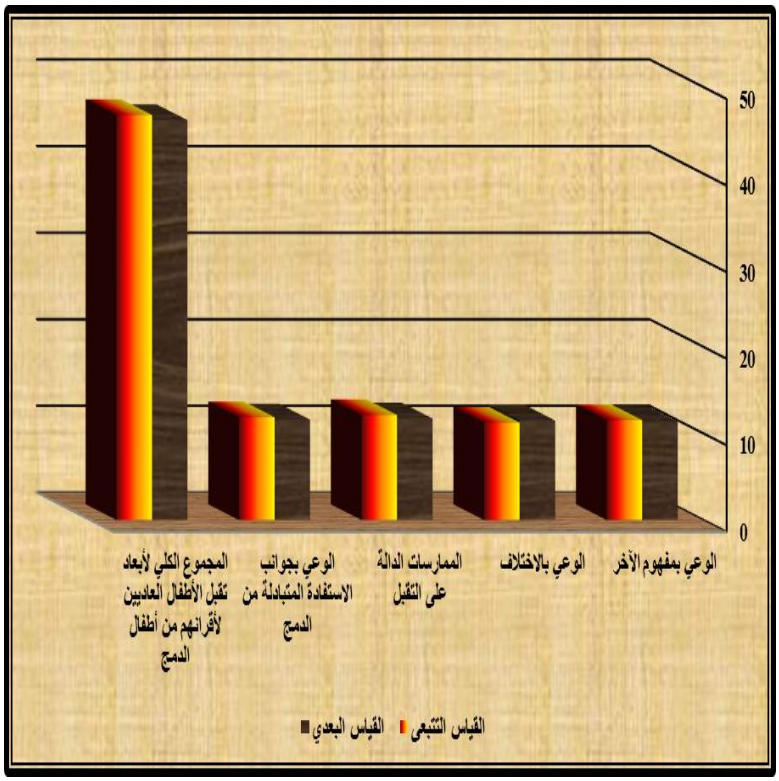

شكل (٥) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من أطفال الدمج ومجموعها الكلي

وفي إطار تحقيق أهداف البحث الحالي والتوصل لهذه النتائج اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات ذات الصلة، سواء فيما يختص بالجانب الموسيقي لتأليف وتلحين الأوبريت، أو للتعرف على خصائص قالب الأوبريت الغنائي للاستفادة منها أكبر قدر وفقاً لخصائص العينة، أو فيما يختص بعملية الدمج وتقبل الآخر، وكان من بين هذه الدراسات جوانب اتفاق واختلاف عدة مع البحث الحالي ومنها دراسة سابقة لأحمد يحي السيد ٢٠٠٨ بعنوان "اللحن وعلاقته بالنص اللغوي في الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين " تناولت هذه الدراسة أعمال رواد التحين في النصف الثاني من القرن العشرين بالدراسة والتحليل، كما تضمنت هذه الدراسة العناصر الموسيقية التي استخدمها الملحنون في تجسيد مضمون النص اللغوي في الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين. (أحمد يحيي

السيد، ٢٠٠٨) وقد اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في ضرورة اتساق اللحن وتوافقه مع معاني الكلمات، واختلفت معها في منهج البحث والعينة.

وهدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى مدى ملائمة اللحن لمعنى الكلمة في الأغنية المصرية بالنصف الثاني من القرن العشرين، كذلك التوصل إلى العناصر المستخدمة في تجسيد معنى النص اللغوي، وهو ما استفادت الباحثة من نتائجه في تلحين الأوبريت الغنائي موضوع البحث الحالي.

ودراسة (ليلى مصطفى، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج في تنمية مهارات التفكير الإيجابي والمفاهيم الأساسية وعلاقتهما بمفهوم تقبل الآخر لدى طفل الروضة، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإيجابي والمفاهيم السياسية وعلاقتهما بمفهوم تقبل الآخر لدى طفل الروضة.

واتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في المرحلة العمرية للعينة واختلفت عنها في الفئة، حيث شملت عينة البحث الحالي الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك اتفق البحث الحالي مع الدراسة السابقة في المنهج التجريبي، والهدف (زيادة درجة التقبل) واختلفت في البرنامج المقترح لتحقيق هذا الهدف وهو الأوبريت الغنائي في البحث الحالي، إلى جانب تطرق البحث الحالي لحل مشكلات الدمج كعملية حيوية لمنح الأطفال ذوي الاحتياجات الحق في التعليم.

وفي دراسة كل من (ندى فتاح العباجي، رنا كمال جياد، ٢٠١٧) تم بناء برنامج تربوي يهدف إلى تنمية تقبل الاخر وقد اجري البحث على عينة قوامها ٦٠ طالب وطالبة موزعين على مجموعتين تجريبيتين ومثلهما ضابطتين، تم حساب التكافؤ بين المجاميع الاربعة وقد تم تطبيق مقياس تقبل الاخر لديهم نحو القوميات والديانات، وطبق البرنامج المقترح الذي يهدف لرفع مستوى تقبل الآخر لدى أفراد العينة، بهدف قياس مدى فعاليته وتوصلت الدراسة الى وجود تحسن في نسب تقبل القويات والديانات الاخرى وفي ضوء النتائج تم صياغة عدد من التوصيات ومنها تضمين المنهج الدراسي موضوعات ومواقف لتنمية تقبل الاخر واقامة الندوات والدورات التدريبية للتأكيد على تقبل الاخر ومن المقترحات إجراء بحوث عن تقبل

العاديين لأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة. (ندى فتاح العباجي، رنا كمال جياد، ٢٠١٧)، (Nada F. Abayajy & Rana Kamal ,2019)

وقد اتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في الهدف العام (رفع درجة التقبل) والمقياس واختلف معها في العينة(المرحلة المتوسطة)، والحدود حيث استهدفت الدراسة السابقة تقبل الاختلاف الديني، بينما استهدف البحث الحالي تقبل الآخر المختلف من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما اختلفا في طبيعة البرنامج المستخدم لتحقيق الهدف، حيث امتاز البحث الحالي بتوظيف الأوبريت الغنائي لاعتباره أكثر موائمة مع خصائص العينة المتمثلة في الأطفال العاديين والمدمجين، كذلك اختلف مع الدراسة السابقة في الهيكل التجريبي عند التطبيق، بينما اتفقا في النتائج التي حققها كلاهما من حيث فعالية الوسيلة المستخدمة.

يُلاحظ أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في كونها تُعد الدراسة الأُولى في حدود علم الباحثة والتي وظفت الأوبريت الغنائي كأداة لتحسين مستوى التقبل للآخر، وكذلك استخدام الأوبريت الغنائي في حل مشكلة عدم تقبل الأطفال العاديين لأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل فصول الدمج التعليمية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإنه يوصي بما يلي:

- إعداد المزيد من البرامج الموسيقية المستندة إلى نظريات الإرشاد النفسي من أجل تحسين قبول الآخر لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بمشكلات الدمج بالتعليم العام، ومنها عدم تقبل أولياء الأمور لتواجد أطفالهم بجوار ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج.
- تفعيل الأنشطة الموسيقية في مدراس الدمج وتوظيفها في التوعية بالدمج، لمساعدة الأطفال على الانسجام والتفاعل مع أقرانهم من النوعين (العادي والمدمج).
- ضرورة إعادة النظر في أهداف التعليم بمراحله الأساسية (رياض الأطفال– الابتدائي) بحيث تتضمن الاهتمام أكثر بتنمية الاتجاهات الداعمة لمفهوم تقبل الآخر، وتقبل الاختلاف.

- إعداد دليل معلم الدمج للأنشطة الموسيقية وكيفية توظيفها في تحقيق أهداف عملية الدمج
- إعداد البحوث العلمية التي تقوم بتفعيل دور الأوبريت الغنائي في علاج مشكلات مرحلة الطفولة المبكرة.
- إعداد دورات تدريبية للبرامج الموسيقية ودورها في حل المشكلات المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة عامة وبعملية الدمج خاصة.

المراجع:

- ابتسام عبد الرحيم سيد أحمد (٢٠٢١). طريقة مقترحة باستخدام اوبريت غنائي مبتكر يساهم في استيعاب دروس النحو بمادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية– المجلد الثامن– العدد الأول– مسلسل العدد ١٥، ISSN- Print: 2356- 8690 ISSN- Online: 2356-8690
- احمد نجيب: فن الكتابة للأطفال، دار مكتبة المال للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص ١١٤
- أحمد يحيى السيد (٢٠٠٨). " اللحن وعلاقته بالنص اللغوي في الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين "، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- إسراء السيد فؤاد عباس حسين (٢٠١٣). دراسة تحليلية لأسلوب كل من رياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب في التعبير باللحن عن معنى النص الكلامي في الأغنية الوطنية، رسالة ماجيستير، جامعة بورسعيد.
- تحية شمس الدين (٢٠٠١). تقنيات الأداء الأوبرالية في النصف الأول من القرن العشرين، رسالة دكتوراة غير منشورة، وزارة الثقافة– أكاديمية الفنون– معهد الكونسرفاتوار، القاهرة
- تغريد محمد طه (٢٠٠٣). " إبداعية محمد الموجي في صياغة الجملة اللحنية للتعبير عن معنى الكلمة "، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- داليا أحمد محمود حفني (٢٠٠٩). فنيات أداء آريا (الهابانيرا) لصوت المتزوسوبرانو في أوبرا كارمن، رسالة دكتوراة، مجلة كلية التربية النوعية ببورسعيد– جامعة قناة السويس، ص١٣١
- رضا مسعد أحمد الجمال (٢٠٠٨). برنامج للارتقاء بمستوى التقبل المتبادل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين للدمج المبكر في الروضة، مجلة دراسات الطفولة، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- رغد حميد مجيد: بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الاجتماعية، جامعة بابل، العدد ٢٥، ٢٠١٦ م.
- سعاد حامد أحمد يوسف (٢٠١٤). سينوغرافيا العروض الموسيقية العملاقة، (مسرح الميجا ميوزيكال) الأسد الملك نموذجا، جامعة الإسكندرية
- سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPPS، الجزء الثاني الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ٢٠٦.
- شحاتة سليمان محمد (٢٠٠٤). اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، مركز

الإسكندرية للكتاب والنشر.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- صلاح مراد (٢٠١١). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عُدي المصاروة (٢٠٢٠). بعنوان مستوى قبول الذات لدى الطلبة المراهقين في المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك من وجهة نظرهم، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية (المجلد ٣٤).
- عهود عبد الحليم (١٩٩٨). أسلوب الأداء الغنائي لمذهب الواقعية في الأوبرا الإيطالية من خلال بعض أعمال بوتشيني وماسكاني، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
- عواطف عبد الكريم وآخرون (٢٠٠٠). معجم الموسيقى العربية، مركز الحاسب الآلي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص ٩٤
- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كلية رياض الأطفال (٢٠١٨). التوعية بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم.
- ليلىبن عائشة (٢٠١١). بنية الخطاب المسرحي العربي المعاصر بين ثنائية التجريب والإبداع، رسالة دكتوراة، جامعة وهران، الجزائر
- ليلى رشدي مصطفى (٢٠١٧). "برنامج لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والمفاهيم السياسية وعلاقتها بمفهوم تقبل الآخر لدى طفل الروضة "، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.
- محمد الجبوري (٢٠١٢). المسرح والفنون المجاورة، الأوبريت الغنائي، التآخي٢٠٢٠
- محمد زيدان (٢٠٠٧). اتجاهات حديثة في مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية، القاهرة، سفير للإعلام والنشر: ط٢، ص٢٥
- منظمة اليونيسيف (٢٠١٥). حملات التوعية والتوجيه لدمج الأطفال في مدارس التعليم العام، دليل ارشادي، وزارة التربية والتعليم الفني، الاتحاد الأوروبي.
- ندى فتاح العباجي، رنا كمال جياد (٢٠١٧). أثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الأخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الموصل، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.21

- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥). المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة نحو تربية خاصة أفضل، مطابع روز اليوسف، القاهرة.

- وزارة التربية والتعليم الفني (٢٠١٧). دليل التوعية الإجرائي للدمج، القرارالوزاري (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧، ج. م.ع
- وليامز وآخرون (٢٠١٣). فن الأوبريت، موسوعة أكسفورد للمسرح والأداء، جامعة أكسفورد، تم الاسترجاع من https://www.oxford reference.com/view/10.1093/acref/978098 601746.
- Edwin Wilson Alvin Goldfarb Theater the Lively art New York 1991P411.
- Hermine Weigel Williams (2013). A Short History of Opera Columbia University Press, Donald Jay Grout p378، ISBN 0231507720
- The Musical Times, Vol. 98, No. 1375 (September 1957), The Music of 'Musicals'". pp. 483–85, Musical Times Publications Ltd., accessed 17 August 2010 ٣١ نسخة محفوظة مارس ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين.
- Derek B. Scott (2016). Early 20th- Century Operetta from the German Stage: A Cosmopolitan Genre, The Musical Quarterly, 99 (2). pp. 254-279. ISSN 0027- 4631. http://eprints. whiterose.ac.uk/150913/introductory note on nomenclature Jacobs 1984.
- John D. Brewer, 2007. review of Steve Fuller, The New Sociological Imagination (London: Sage, in European Journal of Social Theory, 10/1 (2007). 173–76, at 173.
- Kirstie Hewlett, "Heinrich Schenker and the Radio" (PhD diss. University of Southampton, 2014), 224. citing Andrew Lamb, Light Music from Austria: Reminiscences and Writings of Max Schönherr (New York: Peter Lang, 1992), 136–39.
- Al- Namer, A. (2016). Self- Acceptance and its relationship to each other accept and Attachment Patterns to university students. Journal of Educational Science, 24(2), 1- 65.
- Williams, J, C., & Lynn, S. J. (2010). Acceptance: An historical and conceptional review. Imagination, Cognition and Personality, 30, 5- 56.
- Nada F. Abayajy & Rana Kamal (2019). Impact of Educational Program in Developing Students Accept-

ance of Others in Mosul, Journal of Tikrit University for Humanities 26 (9) 482- 462ISSN: 1817- 6798 (Print), p.462

- Mikulincer, M. (2015), An attachment perspective on social attitude and behavior, New York, Oxford University press.
- Josie Castro Silva and Josle Morgado (2004). Support teacher's beliefs about the academic achievement of students with special educational needs, British journal of special education, vol 31 N.4.
- Gill Golder, Brahm Norwich and Phil Bayliss (2005). Preparing teachers to teach pupils with special educational needs in more inclusive schools evaluating a PGCE development British journal of special education, vol 32 N.2.
- Cooper.P., Drummond, M. J, Hart, S., Lovey, J.& Mclaughlin, C. (2000). Positive Alternatives to exclusion, London: Routledge Falmer.
- Mac Cabe, J.R., Jenkins, J.R., Mills, P.E., Dale, P.S., Philip. S& Colem, K.N. (2000). Effects of group composition, maternal and developmental level on play in preschool children with disabilities, Journal of early intervention, vol.22, No.2.
- Barbara, K. (2000). A Historic Perspective Inclusion for Infants and Young Children with Disabilities in, international disability news and views issueno.2.
- Breman, Heather. (2005). Behavioral and social effects for inclusion at the preschool level exploring on integrated early childhood classroom, keuka college.
- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. National Forum of Teacher Education Journal, (19) 3, PP1- 6
- SPSS Inc. (2004). SPSS 13.0 Base User's Guide, Chicago: SPSS In Field, A. (2009). Discovering Statistics

Using SPSS, Third Edition, London: SAGE Publications Ltd.

- Marques, J. (2007). Applied Statistics Using SPSS, Statistic, MATLAB and R, Second Edition, Springer- Verlag Berlin Heidelberg
- Pallant, J. (2007). SPSS Survival Manual A Step- by- Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, third edition, England: McGraw- Hill Education
- Corder, G; Foreman, D. (2009). Nonparametric statistics for non- statisticians A Step- by- Step Approach. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.
- Berger, E. M. (1952): The relation between expressed acceptance of self and expressed acceptance of others. Journal of Abnormal & Social Pscychology,47,778-782.
- Fey, W. F. (1954): Acceptance of self and others, and its relation to therapy- readiness. Journal of Clinical Psychology, 10, 269- 271
- Phillips, E. L. (1951): Attitudes toward the self and others: A brief questionnaire report. Journal of Consulting Psychology, 15,79- 81